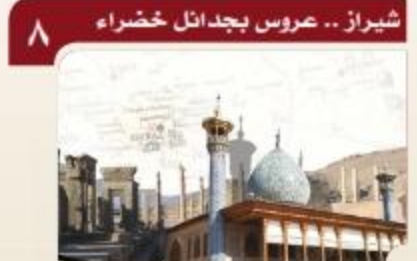


فلا تلحقنا

الدور الرائد للزهراء، عليها السلام



اقرأ في هذا العدد



فن الخطابة

١٢



لماذا يلحد؟

٢٢



الموت

٣٠



الرياضة عبر العصور

٣٤



التفكير الناقد

٣٦



مجلة شهرية فكرية ثقافية عامة
تعنى بالشباب
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الكاظمية المقدسة
العدد « ٣١-٣٠ » السنة الثالثة
جمادى الأولى - جمادى الآخرة ١٤٣٦ هـ
آذار ٢٠١٥ م

www.aljawadain.org زورونا
fikriya@aljawadain.org راسلونا

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

١٥٩٤ لسنة ٢٠١١

التدقيق اللغوي:

محمد حامد البكاء

التصميم والإخراج الفني

قصي هاشم العبيدي



أول الكلام

رايات ودعوات

لطالما كان دعاة الحق والإصلاح لهم منهج يعملون على أساسه، وهذا المنهج يستمد قوته من باعنها ومؤيدها بتأييده عز وجل، فكان لهذا المنهج أعداء وخصماء على مر الدهور والعصور، وهذا مما لا شك فيه لكل ذي لب سليم، لكن الملفت للانتباه أن دعوات الضلال والإفساد اتخذت منهجا وطريقاً جديداً في معاداتها لأهل الحق والحقيقة، فبعد أن كانت طرق دعواهم إلى الانحراف تعتمد اعتماداً مباشراً على المواجهة المباشرة وصلت في بعض الأحيان إلى القتل وسفك الدماء، إلا أن الطغاة وأعداء الحق فطنوا إلى أن هذه المواجهات المباشرة ترسخ العقيدة وتثبت في النفوس روح التحدي والمواجهة وتسهم في تكثير أتباع الحق، واليوم نعيش زمناً في مواجهة أهل الحق وأنصاره بلباس جديد ألا وهو الاندساس بين صفوف المجتمع والتقمص بقميص الإصلاح والدفاع عن حقوق الإنسان، ونقد كل ما يسيء إلى سلب الحريات، أما الباطن في تلك الدعاوى فهي تصب اهتمامها إلى معاداة الحق والدين وتشويه تلك الشرائع النورانية، فبعضهم يصفها بالتخلف والرجعية ورفض الانصياع لأوامر الشريعة بحجة أن الإنسان حُرٌّ في فكره وعقله ولا بد أن لا يكون أسيراً لأحد مهما كان وضعه أو منزلته، فهي دعوة إلى التمرد على كل شيء يوصف بالمقدس، ثم تطورت هذه الدعوات الباطلة في إطلاقها باتخاذ منحى جديد، ألا وهو التلبس بلباس الدين أولاً، ثم التشظي إلى أفكار منحرفة صبغتها العامة هي صبغة الشرع والدين، وهنا ازداد الخطر المحقق بأمتنا وخاصة بطبقة الشباب لأنهم العمود الفقري والسند الرافد للأمة، فالواجب علينا اليوم أن نكون أكثر حرصاً ووعياً لتلك الدعاوى ورايات الضلال، ووضع الحلول السريعة لمعالجة الانحرافات، والرد على شبهاتها، والوقوف وقفة حقيقية لصد الهجمات المدسوسة، التي قد تنطلي على كثير من أبناء مجتمعنا، ويسقط فيها، ولعل من أهم الأمور التي تسهم في الحد منها استخدام سلاح الإعلام الذي أصبح اليوم أقوى من باقي الأسلحة؛ إذ هي دعوة حقيقية للوقوف بكل جدية بوجه هذه الغزوات، وهي مسؤولية كبيرة، يجب على جميع المؤسسات التربوية القيام بها؛ للحفاظ على شبابنا وأبنائنا، الذين نأمل فيهم أن يكونوا بناءً للبلد.



قواعد فقهية

التقية

وهي إظهار الموافقة مع المخالف في الدين أو المذهب المعاند قولاً أو عملاً؛ لأجل الاحتراز من الضرر المحتمل وقوعه.

الدليل: يمكن الاستدلال على اعتبار القاعدة بما يأتي:

١ - **القرآن الكريم**: منها قوله تعالى: «لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ».

ومنها قوله تعالى: «مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ».

٢ - **السنة الشريفة**: روى زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: (التقية في كل شيء يضطر إليه ابن آدم فقد أحله الله له)^(١). دلت على أن الوظيفة عند الاضطرار هي التقية.

٣ - **العقل**: لا شك في أنه إذا دار الأمر عند أي عاقل بين الأهم والمهم يحكم بفعل الأهم وترك المهم، وهذا مما أجمع عليه أهل العقل، وهو معنى التقية مثل حفظ النفس بواسطة ترك الصدق عندما يكون الإنسان في قبضة العدو أو تحت سيطرته.

٤ - **الإجماع**: قد تحقق على مشروعية التقية بين الفقهاء، ولا خلاف فيها بينهم، فالأمر متسالم عليه عندهم.



مطلقات

فقهية

الطلاق: إنهاء عقد النكاح، بصيغة محددة وشروط محددة لا بد من توافرها في المطلق، والمطلقة، وكيفية الطلاق.

طلاق البدعة: هو طلاق باطل، (أي لم يتحقق) وهو طلاق الحائض أو النفساء، وطلاق في طهر حصل فيه الجماع، وطلاق الثلاث دفعة واحدة، والطلاق بكناية.

طلاق السنة: هو الطلاق الصحيح، بأن يطلق الرجل امرأته بعد طهر لم يواقعها فيه، أمام شاهدين عدلين في موقف واحد بلفظة واحدة صيغتها "أنت طالق" أو "زوجتي فلانة طالق". وهو قسمان: رجعي و بائن.

الطلاق الرجعي: الذي يملك الرجل المطلق الرجوع إلى زوجته المطلقة ما دامت في العدة.

الطلاق البائن: ما لا يملك فيه المطلق الرجوع إلى مطلقته، وهو يشمل عدداً من المطلقات:

١- اليائسة وهي المرأة المسنة التي لا تحيض.

٢- غير المدخول بها.

٣- الصغيرة وهي التي لم تحض.

الطلاق العدي: هو ما تحرم فيه المطلقة على مطلقها تحريماً أبدياً لاستنفاده العدد الشرعي لطلاق العدة، وهو تسع تطليقات، يتخللها زواجان بعد كل ثلاث تطليقات.

(١) بحار الأنوار-المجلسي ٤٣٦/٧٢

الطلب من المعصومين عليهم السلام

تمثيل الشخصيات المقدسة

يجوز تمثيل شخصيات النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام بشرط أن لا يسيء ذلك ولو في الزمان المستقبل إلى مقاماتهم الشريفة، وصورهم المقدسة، في النفوس ولعل لصفات الممثل الذي يؤدي دورهم: وخصوصياته بعض الدخل في ذلك .

الفتاوى الميسرة - ص ٤١٨ بتصرف

هل يجوز طلب الرزق أو الولد أو الحفظ أو الشفاء من المعصومين عليهم السلام مباشرة ؟ - في مقام الجواب نسال من يريد ذلك: هل السائل يطلب منهم ذلك، لأنهم يخلقون، أو يرزقون، أو يحفظون ؟ - فإن قال كلا، بل لأنهم الوسيلة إلى الله سبحانه وتعالى، والشفعاء إليه بقضاء الحاجات، ولأنهم لا يفعلون شيئاً إلا بإذنه جل وعلا . - وأنهم عليهم السلام يسألون الله تعالى فيخلق، ويسألونه فيرزق، ويسألونه فيحفظ، ولأنهم شفعاء لا ترد لهم مسألة أو دعاء، ولمنزلتهم منه جل شأنه، ولولايتهم على الأمة الإسلامية ؟ - فهذا جائز. قال سبحانه وتعالى: ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ .

الفتاوى الميسرة- السيد عبد الهادي الحكيم وفقاً لفتاوى سماحة السيد علي

السيستاني - ص ٤٢١ بتصرف



إيقاظ وتنبيه..

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

من أعظم أفراد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأعلامها وأتقنها وأشدّها تأثيراً، خصوصاً بالنسبة إلى رؤساء الدين، أن يلبس رداء المعروف واجبه ومندوبه، وينزع رداء المنكر محرمه ومكروهه، ويستكمل نفسه بالأخلاق الكريمة وينزّرها عن الأخلاق الذميمة، فإن ذلك منه سبب تام لفعال الناس المعروف، ونزعهم المنكر، وخصوصاً إذا أكمل ذلك بالمواظبة الحسنة

المصدر: جواهر الكلام - الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر ج ٢١ / ٢٨٢



حوار الفقه

العدد ٣٠-٣١ آذار ٢٠١٥ م جمادى الأولى-جمادى الآخرة ١٤٣٦ هـ

الزهراء

الدور الرائد للزهراء عليها السلام في تبني المشروع الإصلاحية

تخرم مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله^(١) ومن هذا نستشف الأمور الآتية:

• إن أول فعلها وقولها هي المحافظة على الحجاب وصيانتها، لأنه رمز عفة المرأة وعنوان القيمة الحقيقية.

• كأنها أرادت أن تقول بلا كلام للقوم إن للمرأة دور مهم وفاعل في المجتمع المسلم، وإياكم والعودة إلى أحكام الجاهلية التي تقتل كل القيم الإنسانية وهذا يعبر عنه فعلها بالخروج في لمة من حفدتها وعدد من نساء المهاجرين والأنصار، ولتضع للجميع أمام المسؤولية الكبرى في المحافظة على الجهود التي بذلتها رسول الله صلى الله عليه وآله وأكد على التزامها والعمل بها، فإنها أساس الصلاح والفلاح.

• أما مشيتها فإن من رآها أعيدت له الذاكرة صورة المعلم الأول الذي أنقذهم من الذل والهوان ومعصية الرحمن وسار بهم نحو الهدى ومكارم الأخلاق، ولذا لما أتت، أن لها القوم وأجهشوا بالبكاء، مسترجعين بذلك تلك الصور التي تركها رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم.

• دخول سيدتنا ومولاتنا للمسجد النبوي من بابها الرئيس دون بابها المفتوح على المسجد، مع النساء كان يعبر عن إعلان المعارضة الرسمية ضد الحاكم وحاشيته، وإيصال صوتها (صوت المعارضة) إلى الناس، وتحشيدهم للانضمام للمعارضة، فقالت كلماتها الخالدة في حريتها على الباطل وأهله.

(٣) الانتصار / العالمي / ج٧ ص ٣٦٧

حجج الله عليكم وفاطمة حجة علينا^(١).

ونحن بعد هذا الكلام نريد أن نقول إن الزهراء عليها السلام حين تصدت بطرح مشروعها الإصلاحية الذي لم يختلف عن أي مشروع طرحه الأنبياء والمرسلين عليهم السلام يهدف إلى قيادة المجتمعات نحو ربي الفضيلة، إنها أهلا لذلك المشروع وذلك واضح من خلال خطبتها في المسجد النبوي، والتي تسمى بالخطبة الفدكية^(٢)، حيث وجهت الأمة نحو الطرق الآمنة التي تطلب لغرض النجاة وتدفع بالأمة إلى الأمام، وتهدف إلى تقويم الأفراد والأسر والمجتمعات وبالتالي خلق المجتمع السليم والصحيح الذي يصعب اختراقه من قبل الجاهلين وأعداء الله تعالى وأوليائه، فأهدرت كلماتها وكأنها تفرغ عن لسان أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله بل حتى هيتها ومشيتها كأنه هو صلى الله عليه وآله، ولعل من ينقل تلك الخطبة التي تعد بحد ذاتها مشروع إصلاحية شامل لجميع مناحي الحياة، يصور هيتها ومشيتها ودخولها المسجد من الباب الرئيس دون بابها الذي بين

دارها عليها السلام والمسجد، فيذكر: (لائت خمارها واشتملت بجلبابها، وأقبلت في لمة من حفدتها ونساء قومها تجر أدرعها، وتطأ ذيوها، لا

(١) الانتصار / العالمي / ج٧ ص ٣٩٩
(٢) تجدر الإشارة إلى إن هذه الخطبة سميت بالفدكية نسبة إلى فدك التي نزلها رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الزهراء عليها السلام واستثمرتها في حياته صلى الله عليه وآله، ثم إن القوم منعوا حقها من فدك وصادروها معتذرين بعدة أعذار، وعلى كل حال فقد سميت الخطبة بالفدكية ولم تذكر سيدتي ومولاتي فيها لفظ فدك.

على الرغم من قصر عمر السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وقصر مدة بقائها بعد أبيها إلا أنها استحققت أن تترأس الدور الإصلاحية على الصعيدين (السياسي والاجتماعي) وأن تكون القدوة والأسوة لكل مسلم ومسلمة، وذلك من خلال ما تميزت به الزهراء عليها السلام من وجهين :

الأول : أنها بضعة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله الذي أرسل رحمة للعالمين وأنها بنت السيدة الأولى في المجتمع المسلم خديجة بنت خويلد عليها السلام التي احتضنت وآوت وبذلت لأجل الإسلام وأهله، لأجل إحقاق الحق وإزهاق الباطل، لأجل أن ترتفع راية الإسلام التي بها تصان الأمم وتسمو نحو مدارج الكمال والسعادة، وإنها برزخ بين النبوة والإمامة وإنها الشاهدة على صدق دعوة التوحيد في آية المباهلة، وهي أول مصاديق القرىبي في آية القرىبي، مثال العصمة وبقية النبوة، الحوراء الإنسية، فاطمة الصديقة، ريحانة أبيها الصادق الأمين.

الثاني : إن الزهراء عليها السلام نشأت في ظل الرسالة الخاتمة، وبيت الوحي بإشراف وقيامومة سيد الأنبياء والمرسلين عليهم السلام، ثم رعاية سيد الوصيين علي بن أبي طالب عليهما السلام، وبذلك نالت الكمال وإنها بلغت أعلى مراتب الرقي حتى أصبحت سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين وهذا يمكنها أن تشخص الانحراف وتصحيح المسار، بل وإنها حجة على الحجج المعصومين كما جاء في أحاديث الأئمة عليهم السلام : (نحن



أ.د. جمال عبد الرسول الدباغ
الأمين العام
للعتبة الكاظمية المقدسة

على خلق عظيم

عندما نستذكر نبينا الأكرم محمد ﷺ سيبتاد إلى أذهاننا ذلك الإنسان الرؤوف، الذي يملك قلبا رحيمًا، وروحًا تتوحد للآخرين، ووجهاً طلقاً بشوشاً يستقبل به الناس، وأخلاقاً وسعت للجميع، حتى ملك القلوب بصدقته وأمانته ومنطقته، فُعرف بالصادق الأمين في مقتبل عمره قبل أن يبعثه الله رسولا للناس كافة، ما يجعلنا أمام مسؤولية الاقتداء بفخر الكائنات نبينا ﷺ إذا ما أردنا النجاة في الدنيا والآخرة، قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا».

إن شبابنا يعيش محنة أخذت تعصف بهم هنا وهناك، ومن أخطرها: طمس الهوية الإسلامية وتشويه الرسالة السمحاء التي جاء بها الرسول الأعظم ﷺ، فأخذت الجهات المغرضة تصوّر للشباب أنموذجاً وقبوة لا يمت للمسلم بصلة كالممثلين والمطربين ولا عبي كرة القدم وهذا مما يؤسف له، علينا الرجوع إلى الله وإلى رموزنا الحقيقيين الذين ضحوا بأنفسهم من أجل أن نحيا حياة طيبة كريمة ملؤها العدل والإحسان والمودة والسلام، فما أسعدنا لو كان قدوتنا هو الشخص الذي قال فيه سبحانه وتعالى: «وَأِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ».

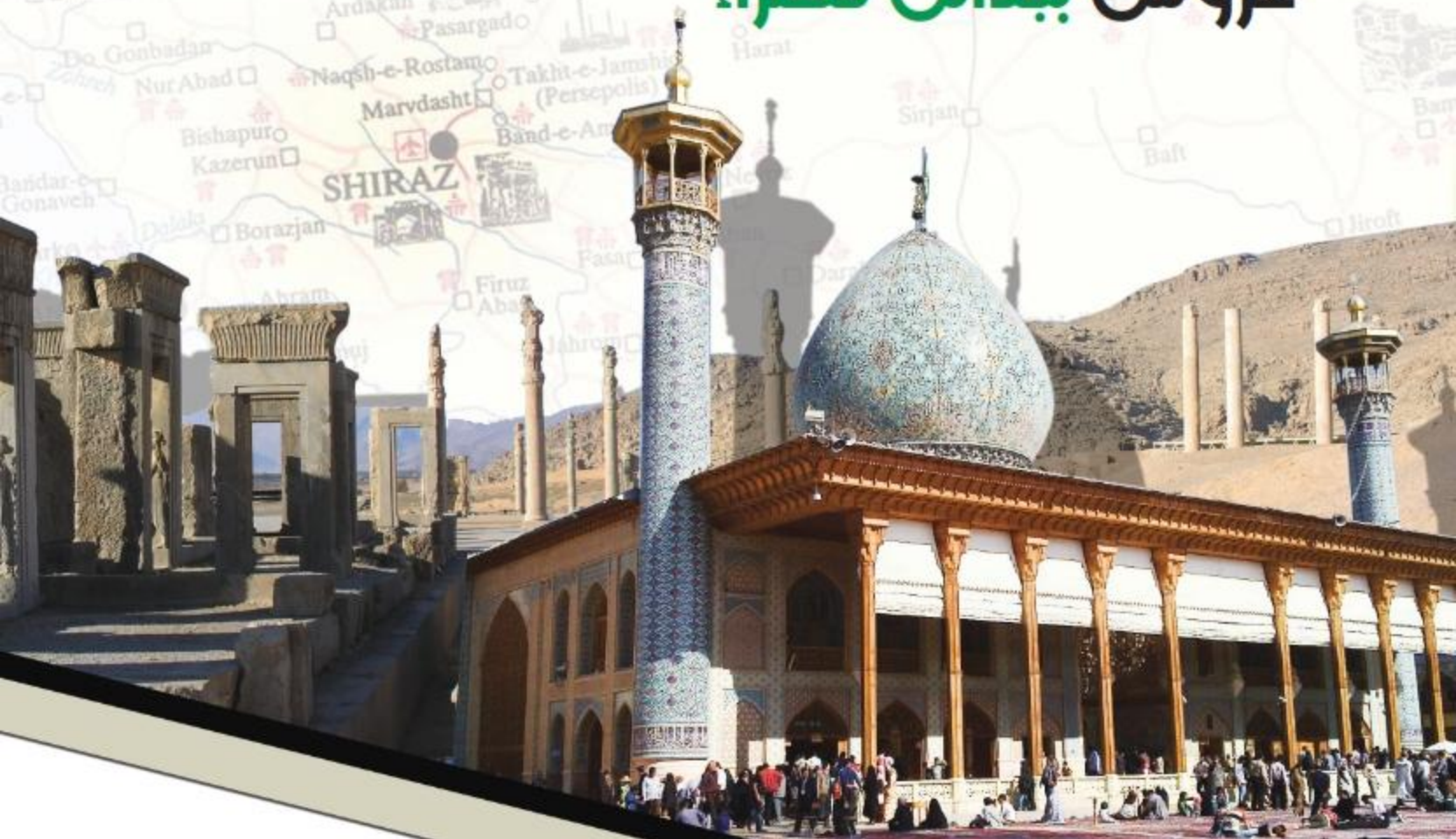


زيارة النبي ﷺ

لقد علم كل مسلم أن رسول الله ﷺ كان يقبَل الحجر الأسعد، ويستلمه بيده إجلالاً لشأنه وتعظيماً لأمره، وكان ﷺ يزور قبور المؤمنين والشهداء والصالحين، ويسلم عليهم، ويدعو لهم، وعلى هذا جرت الصحابة والتابعون خلفاً عن سلف، فكانوا يزورون قبر النبي ﷺ ويتركون به ويقبلونه، ويستشفعون برسول الله ﷺ، كما كانوا يستشفعون به في حياته، وهكذا كانوا يفعلون مع قبور أئمة الدين وأولياء الله الصالحين، ولم ينكر ذلك أحد من الصحابة، ولا أحد من التابعين أو الأعلام، إلى أن ظهر (أحمد بن عبد الحلیم ابن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحراني) فحرم شد الرحال إلى زيارة القبور، وتقبيلاً، ومسّها، والاستشفاع بمن دفن فيها، حتى أنه شدّد النكير على من زار قبر النبي ﷺ إن تبرك به بتقبيل أو لمس، وجعل ذلك من الشرك الأصغر تارة، ومن الشرك الأكبر تارة أخرى، ولما رأى علماء عصره عامة أنه قد خالف في رأيه هذا ما ثبت من الدين، وضرورة المسلمين، لأنهم قد رووا عن رسول الله ﷺ حثّه على زيارة المؤمنين عامة وعلى زيارته خاصة بقوله ﷺ: (من زارني بعد مماتي كان كمن زارني في حياتي) وما يؤدي هذا المعنى بالفاظ أخرى تبرأوا منه، وحكموا بضلاله، وأوجبوا عليه التوبة، فأمروا بحبسه إما مطلقاً أو على تقدير أن لا يتوب، والذي أوقع ابن تيمية في الغلط - إن لم يكن عامداً لتفريق كلمة المسلمين - وهو تخيله أن الأمور المذكورة شرك بالله، وعبادة لغيره، ولم يدرك أن هؤلاء الذين يأتون بهذه الأعمال يعتقدون توحيد الله، وأنه لا خالق ولا رازق سواه، وأن له الخلق والأمر، وإنما يقصدون بأفعالهم هذه تعظيم شعائر الله، وقد علمت أنها راجعة إلى تعظيم الله والخضوع له والتقرب إليه سبحانه، والخلوص لوجهه الكريم، وأنه ليس في ذلك أدنى شائبة للشرك؛ لأن الشرك - كما عرفت - أن يعبد الإنسان غير الله، والعبادة إنما تتحقق بالخضوع لشيء على أنه رب يعبد، وأين هذا من تعظيم النبي الأكرم وأوصيائه الطاهرين ﷺ بما هو نبي وهم أوصياء، وبما أنهم عباد مكرمون، ولا ريب في أن المسلم لا يعبد النبي أو الوصي فضلاً عن أن يعبد قبورهم.

شیراز..

عروس بیدائل فضا،



کتابه معجم البلدان: ((بلد عظیم، مشہور، معروف، مذکور، وهو قصبہ بلاد فارس في الإقليم الثالث. قيل: أول من تولى عمارتها محمد بن القاسم بن أبي عقيل ابن عم الحجاج، وقيل: شبهت بجوف الأسد)). وقال أيضاً: ((عذبة الماء، صحيحة الهواء، كثيرة الخيرات.. والجبال منها قريبة، قالوا: ومن العجائب شجرة تفتح بشيراز نصفها حلو في غاية الحلاوة، ونصفها حامض في غاية الحموضة)).

وقد بنى سورها وأحكمها الملك (كاليجار سلطان الدولة بن بويه) في سنة ٤٣٦هـ وفرغ منه في سنة ٤٤٠هـ فكان طوله اثني عشر ألف ذراع، وعرض حائطه ثمانية أذرع، وجعل لها أحد عشر باباً، وقد نُسب إلى شیراز جماعة كثيرة من العلماء في كل فن، ومنهم أبو

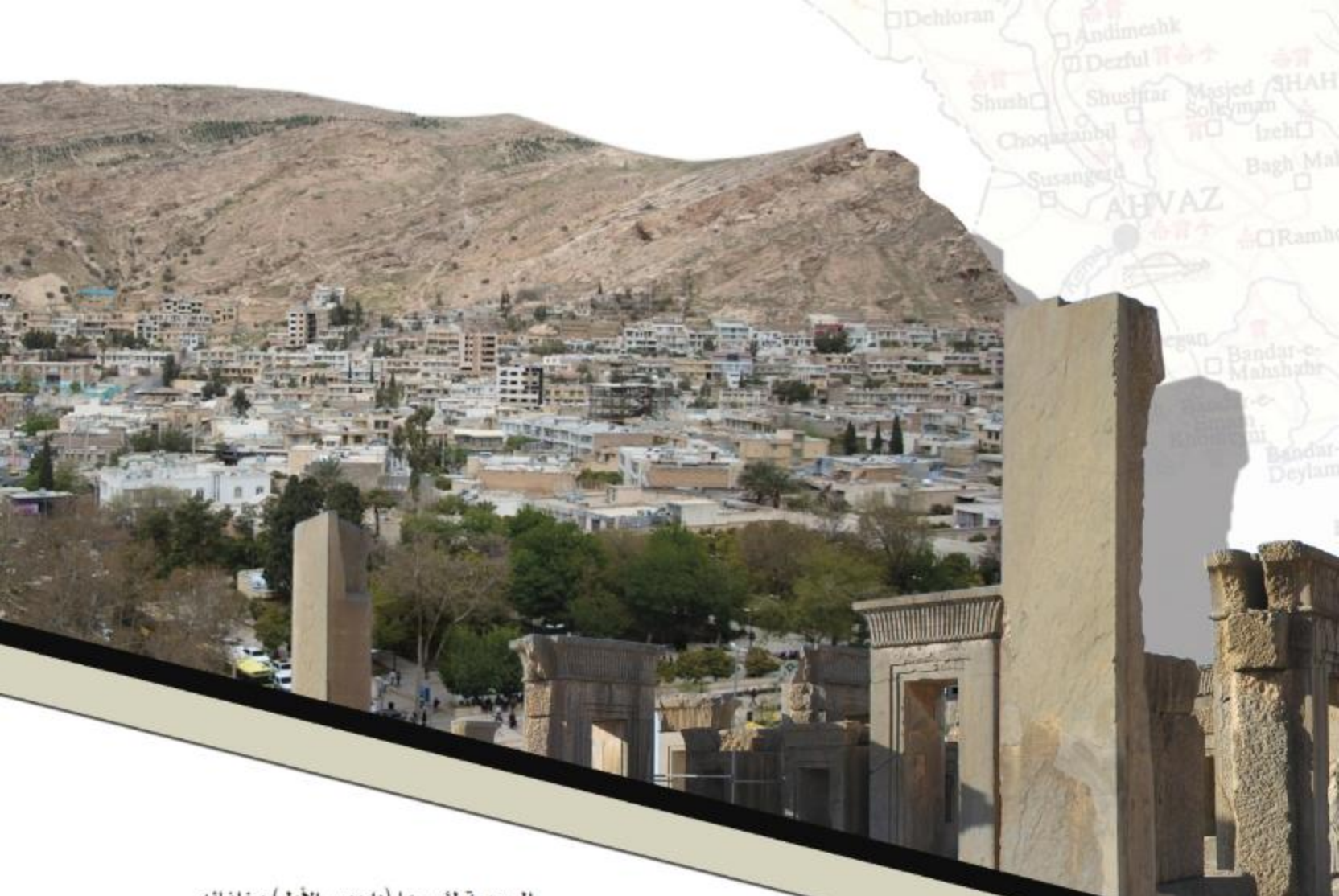
جذبت محاسنه المحبين من كل فج عميق، إنه أحمد بن الإمام موسى بن جعفر، الملقب (شاه چراغ) أي الملك المنير، الذي تشرفت مدينة شیراز بضم رفاته.

وشیراز كما يذكر (ياقوت الحموي) في



مدينة يقبل النسيم ثراها، فيحسن هواءها، لتعلن عن أبوابها الخضراء التي جلبت القاصي والداني لزينتها الإلهية التي وهبها الباريء المصور إياها، واختارها لهذه الموهبة، وإن زينتها لم تكن محض صدفة أو تطور عيبي، بل لأنها تصوّعت بعبق أهل الوحي والرسالة، حتى عانق ترابها جسداً كان ومازال أبوه باباً للحوائج، وقبره تريقاً مجرباً، فأخذ صفاته واتسم بأخلاقه، حتى





الرسمية لمؤسسها (داريوس الأول) وخلفائه من بعده طيلة ٢٥٠٠ عام من الزمان^(١).
ويُعد قبر السيد أحمد بن الإمام موسى ابن جعفر عليه السلام المعروف (شاه جِراغ) من أهم المزارات في شيراز. يقول الشيخ المفيد: (وكان أحمد بن موسى كريماً جليلاً ورعاً، وكان أبو الحسن موسى عليه السلام يحبه ويقدمه، ووهب له ضيعته المعروفة باليسيرة، ويقال: إن أحمد بن موسى رضي الله عنه أعتق ألف مملوك)^(٢).

وقد ذكر: ومن مشاهير الصادقين والأتقياء المشهورين سليل أهل البيت عليهم السلام، هو السيد أحمد بن الإمام موسى بن جعفر، حينما ندخل مدينة شيراز في إيران هناك مشهدان مشهوران وعليهما قباب وهما الأول وهو الأوسع وهو حرم السيد أحمد بن الإمام موسى بن جعفر والثاني يعرف بعلاء الدين حسين وهو ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

أمه من السيدات الورعات، وكانت موضع ثقة

(٢) بوابة اليوم السابغ المعرفية والتعليمية. عن مقال من الت بعنوان (تعرف على أهم المعالم السياحية في مدينة شيراز الإيرانية)
(٣) كتاب الإرشاد، ج ٢، ص ٢٤٥



المعروفة باسم (خاتم كاري) ومنسوجات الملابس والديباج (القماش المقصب)، وقد ذكر (أحمد رشيد الخالدي) في كتاب المدن والآثار الإسلامية في العالم: ((المدينة توجد بها بعض الأماكن الأثرية العامة، التي تعد من المزارات السياحية المشهورة، فهناك على بعد ٥٠ كيلومتراً تشاهد آثار مدينة (بيرسيبلس البائدة)، التي كانت العاصمة

إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله الفيروزآبادي وغيره^(١).
أما الآن فيطلق عليها مركز إقليم فارس، وتعد مدينة شيراز العاصمة المنيرة لمحافظة فارس الإيرانية جنوبي البلاد، والتي اشتهرت قديماً بصناعتها التقليدية في السجاد الفاخر، وهو من أجود أنواع السجاد في العالم، وفيها صناعة أدوات البناء والأواني الخزفية والنحاسية، وأقمشتها



ومنسوجاتها القطنية والكتانية من أفخر أنواع النسيج، ويصنع بشيراز الضيفساء

(١) ص: ٣٢٠



سياحة في مدينة

العدد ٣٠-٣١ آذار ٢٠١٥ م جمادى الأولى-جمادى الآخرة ١٤٣٦ هـ

النساء الصالحات وتسمى (الخاتون تاج) وكانت معروفة بالنسك والعبادة ومحبة أهل البيت فبنت المرقد بطراز جديد وشيدت عليه القبة الموجودة الآن وجعلت مرقدتها بجواره، وبنت بجانب المرقد مدرسة واسعة لطلبة العلوم الدينية وذلك عام ٧٥٠ هـ. ومن المواقع السياحية كما يذكر الكاتب (أحمد إيش)^(١) مقبرة الشاعر خواجه



شمس الدين الشيرازي الملقب بحافظ لأنه كان حافظاً للقرآن الكريم، ويُعتبر من أشهر الشعراء والأدباء، حيث مازالت قصائده الشعرية متداولة في كافة المجتمع الإيراني، وقد أقيمت فوق قبره قبة رائعة الجمال مرتكزة على ثمانية أعمدة، كما وتحيط بموضع القبر مشاهد رائعة.

منزله باغ إرم

بين مئات الأصناف والأشكال والألوان من



أشجار الورد، يقع بناء قديم يتألف من ثلاثة طوابق ويمثل أجمل وأبدع منجزات الفن المعماري من حيث النقوش والزخارف (٤) موقع سفاري.



الآلاف من أحفاد وأتباع أهل البيت عليهم السلام لمواجهة المأمون إلا أنهم وصلوا مدينة قم فواجههم عامل المأمون العباسي وقتل جماعة منهم ثم رحل أحمد ابن موسى إلى الري مع جماعته فحاربه عامل المأمون هناك وبعد ذلك اتجهوا إلى مدينة (أسفراين) وهناك قابلهم أتباع المأمون وأخيراً انتقلوا إلى مدينة شيراز وهناك بقي على مجاهرته في الثورة على العباسيين حتى استشهد هناك على يد طاغية اسمه (قتلرخان) وهو من أتباع العباسيين، ودفن السيد أحمد في شيراز وبقي قبره مخضياً لمدة طويلة من السنين إلا أنه وفي عهد الأمير (مقرب الدين مسعود ابن بدر) اكتشفت قبره بطريق الصدفة ووجد فيه صخرة تبين اسمه وكان جسده طرياً على حالته طوال هذه السنين،

الإمام الكاظم عليه السلام، بحيث أن الإمام الكاظم عليه السلام حينما رحل إلى بغداد أودعها مواريث ووثائق الإمامة وقال لها من جاءك وطلب منك هذه بأسمائها وفي أي وقت فاعلمي أنني قد استشهدت وإن من يطلبها منك هو الإمام بعدي، والمفترض الطاعة من بعدي عليك وعلى سائر الناس، بعد استشهد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام جاءها الإمام الرضا عليه السلام وطلبها بالأمانات، فسألت: هل استشهد والدك؟

قال: بلى، والآن فرغت من دفنه، فدفعت إليه ذلك وبإيعته بالإمامة وأقامت الحداد والعزاء، ومن الدلائل على تقواه إنه بعد وفاة الإمام الكاظم عليه السلام اجتمع الناس على باب داره وأخذوا ينادون بإمامته ومبايعته إلا أنه صعد المنبر وخطب خطبة بليغة بمنتهى الفصاحة، وخاطب الناس: (واعلموا أنه الإمام والخليفة بعد أبي والرض عليّ وعليكم من الله ورسوله)، ثم خرج والناس خلفه وجاؤوا لبيعة الإمام الرضا وأقروا بإمامته. فهو احد الذين كتبوا القرآن بخطه وكانت النسخة موجودة لكنها غابت في السنين الأخيرة بسبب غارات أعداء أهل البيت على مراكز تراث الأئمة عليهم السلام.

وكان ذراعاً نشطاً للقائد المحنك أبي السرايا وله دور كبير في مناصرته لنصرة المستضعفين والمضطهدين.

استشهد مسموماً بعد وفاة أخيه الإمام الرضا عليه السلام، وقضية وفاته حينما بلغه غدر المأمون لأخيه الإمام الرضا عليه السلام كان في بغداد فحزن على أخيه حزناً شديداً وخرج للطلب بثأر أخيه وانضم إليه ثلاثة

سياحة في مدينة

العدد ٣٠-٣١ آذار ٢٠١٥ م جمادى الأولى-جمادى الآخرة ١٤٣٦ هـ



عمارة نارنجستان

جوهر العمارة الشيرازية حيث يمكن للسائح التمتع برؤية أجمل ما خلفته عمارة تلك الأيام، وبذلك بقي اسمها نبراساً في فنون النحت والنقش والتطعيم والزخرفة على الخشب والمرابيا، ويعود تاريخها إلى القرن المنصرم.



خان سوق وكيل

أنشئ هذا الخان بمحاذاة البوابة الجنوبية للسوق وتحول اليوم إلى مقهى شعبي في غاية الجمال والروعة، فهو يتشكل من قناء يتوسطه حوض مئمن الأضلاع، ويحيط به طابقان من الغرف التقليدية الأنيقة، ويعود تاريخه إلى (عام ١٢٨٨ هـ) ويُعد من المعالم الأثرية والسياحية في شيراز.

كانت تلك من أهم المعالم والأماكن والمزارات السياحية في مدينة شيراز الجميلة والعريقة بتاريخها الحافل بالشخصيات المعروفة ضمن حقب مختلفة كوّنت لها تاريخ نقش في ذاكرة الزمان.



جامع (وكيل خان)

شيد هذا الجامع عام (١١٨٧هـ) في عهد كريم خان زند قرب سوق وكيل القديم ويتألف الجامع من صحن واسع تحيط به الأروقة المقببة والمتمركزة على ٤٨ عمود حجري وقاعة صلاة مازالت تحتفظ بزخارفها الرائعة ذات النمط الإسلامي، ويضم المسجد أيضاً مشاهد وآثار جذابة منها منبر الخطابة الذي صنع من الرخام الملون وحوض ماء حجري فسحج.

قلعة كريم خان

تتألف من أربعة أبراج دائرية دعمت على زواياها، تربطها أسوار رفيعة بالإضافة إلى القصر القائم في وسط القلعة ويعود بناؤها إلى النصف الثاني من القرن الثاني عشر وكانت المقر الحكومي للدولة الزندية.



المرمرية الملونة في العهد القاجاري، وذكر كذلك مقبرة الشاعر والكاتب الإيراني المشهور سعدي (٦٠٠-٦٩١ هـ) الذي خلف بعد وفاته مؤلفات قيمة وقد بنيت فوق قبره في عهد (كريم زند) قبلة في منتهى الروعة والجمال فضلاً عن موضع القبر الذي يقع على بقعة مشجرة بالورود تتدفق إليها المياه من العيون.



مسجد عتيق أو الجامع العتيق

يرجع تاريخه إلى عام (٢٨١ هـ) يدل على مكانة شيراز العالمية وإيمان أهلها الراسخ وقد زينت جدرانه وزواياها بالآيات الكريمة المنقوشة بخطوط رائعة مضافاً إلى ما تعكسه النقوش الإسلامية من روعة وجمال الفن الإسلامي، حيث مازال كل جزء يحتفظ بخصائصه البديعة من بداية ظهور الإسلام.



سياحة في مدينة

العبد ٣٠-٣١ آذار ٢٠١٥ م جمادى الأولى-جمادى الآخرة ١٤٣٦ هـ





الخطابة..

الدعوة الإلهية للبشرية عن طريق خليفة الله في أرضه آدم عليه السلام الذي استعمل الخطابة كأداة فاعلة مع البشر، ومن ثم تعاقبت بعده الأنبياء والرسل ومن جملتهم نوح عليه السلام فقد تحمل من قومه ما تحمل من خلال تجاهلهم له ونكران دعوته عليه السلام كما يقول تعالى: «وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا»^(١) ولقد استعمل نوح عليه السلام جميع الطرق لجلبهم إلى ما يحيي قلوبهم القاسية، ولكن استكبارهم يرفض قبول المغفرة والرحمة

(٢) سورة نوح: الآية ٧

الخطابة، ولذلك نرى الأنبياء اعتمدوا في دعواهم للأمم بشكل كبير عليها، ولقد عرف أهل المنطق الخطابة بأنها: (صناعة علمية بسببها يمكن إقناع الجمهور في الأمر الذي يتوقع حصول التصديق به، بقدر الإمكان). وعرفوا الخطابة أيضاً بأنها من الصناعات العلمية النافعة^(١). لذلك لم يكن الأنبياء في منأى عن الخطابة، ولقد اعتمدوا في دعواهم على الخطابة بشكل كبير، ومن الجدير بالذكر أن الخطابة أسلوب مؤثر في جميع الشعوب حتى وإن اختلفت ألوانهم وألسنتهم وأزمنتهم، فنرى منذ بداية

(١) فن الخطابة الحسينية، مؤسسة الإرشاد والتوجيه الديني، النجف الأشرف، ص ١١

للخطابة أثر بالغ في النفوس، فهي طريقة تحاكي الأفتدة مباشرة، وتعد الخطابة فناً من الفنون الأدبية التي استخدمها الإنسان في عصور ما قبل الإسلام وإلى يومنا هذا، وأن اليونانيين كتبوا شعرهم التمثيلي وألقوه بأسلوب خطابي، وخاصة كتابات أسخيلوس في مسرحية الضارعات، وسوفوكلس في مسرحياته أوديب، وانتكونا وغيرها؛ وذلك لأن الشعب الإغريقي اليوناني كان مثقفاً يتقبل أسلوب الخطابة الموجهة، حيث خرجت تظاهرات بعد مسرحية الضارعات لأسخيلوس، وهكذا بدأت الخطابة تأخذ دورها بالتأثير في المتلقي، بشرط قدرة الخطيب وتمكنه من



﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا﴾^(٣) ﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾^(٤) ولم يجد نوح ﷺ غير الطوفان علاجاً لهؤلاء القوم فرفع يده إلى السماء بدعائه الذي لا يرد في قوله تعالى: ﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾^(٥) فجاءت الاستجابة الإلهية في سورة القمر ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ﴾^(٦) ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدِيرٍ﴾^(٧). فأغرقت الأرض في ساعات.

إلى أن جاء أنبياء بني إسرائيل ليواجهوا أناساً عتاة ظالمين يتمتعون بقابليات جسدية وعقلية، ابتداءً من يعقوب وانتهاءً بالمسيح ﷺ، ولكن الخطابة أثرت في هذه الحقب ليكون منهم موالٍ ومعارض، إلا أن المعارضة أخذت مأخذاً كبيراً بسبب دهاء الفراعنة وكيدهم، وبسبب قابلية الخصم على الخطابة قال فرعون في خطابه لهم كما جاء في محكم كتاب الله العزيز: ﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾^(٨). فلم يجد موسى إلا أن يواجهه بخطاب مضاد، وحيث الخطابة تتطلب لساناً سليماً، لكي لا يفقد المرء الجانب الجمالي المؤثر من الخطاب والذي يقنع المتلقي، فالخطابة تتطلب لساناً جميلاً في الطرح بسبب توجه المتلقي نحو لسان الخطيب. قال أمير المؤمنين ﷺ: (الجمال في اللسان، والكمال في العقل)^(٩) ولذلك كانت مشكلة موسى ﷺ في لسانه، فطلب من الباري جل علاه في قوله: ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي﴾^(١٠)، يقول الطبرسي في تفسيره: (وكان في لسان موسى ﷺ رتة لا يفصح معها بالحروف شبه التتممة. وقيل: إن سبب تلك العقدة في لسانه جمرة طرحها في فيه، وذلك لما أزد فرعون قتله، لأنه أخذ بلحية فرعون

ونتفها، وهو طفل، فقالت آسية بنت مزاحم: لا تفعل فإنه صبي لا يعقل، وعلامة جهله أنه لا يميز بين الدرة والجمرة، فأمر فرعون حتى أحضر الدرة والجمرة بين يديه، فأراد موسى أن يأخذ الدرة، فصرف جبرائيل يده إلى الجمرة، فأخذها ووضعها في فيه فاحترق لسانه)^(١١).

ويقول الشيخ الصدوق في علل الشرائع: (قول موسى ﷺ: (واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي) قال يقول: إنني أستحيي أن أكلم بلساني الذي كلمتك به غيرك، فيمنعني حيائي منك عن محاوره غيرك، فصارت هذه الحال عقدة علي لساني، فاحللها بفضلك، واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي، معناه: إنه سأل الله عز وجل أن يأذن له في أن يعبر عنه هارون، فلا يحتاج أن يكلم فرعون بلسان كلم الله عز وجل به)، فطلب موسى ﷺ من الله سبحانه أن يكون معه أخوه هارون ليوقضه بالكلام والخطاب كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي﴾ هَارُونَ أَخِي ﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾ وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ﴿فَاسْتَجَابَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ لِمُوسَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا)﴾^(١٢) فأمر الله سبحانه أن يذهب موسى وأخوه هارون إلى فرعون (أذهبنا إلى فرعون إنه طغى)^(١٣).

إلى أن انتهى الأمر إلى عيسى ﷺ وبعده النبي الخاتم ﷺ، فواجه العرب في الجزيرة والذين برعوا في الخطابة والشعر والسجع، ولم يكن أمامه ﷺ إلا أن يواجههم بنفس سلاحهم وهو البلاغة، فقدم القرآن معجزة من السماء، وكانت الخطابة جزءاً من المواجهة، فعندما يقوم النبي فيهم خاطباً تشراب الأعناق كأن على رؤوسهم الطير، فيعجبون بطرحه وبلاغته واعتبروه سحراً لما فيه من قوة تأخذ القلوب، وهكذا هو الحال بالنسبة لأمير المؤمنين ﷺ، فكتاب نهج البلاغة غني بالخطب التي ما فتأت تنم عن كلام فوق كلام المخلوق ودون كلام

الخالق، حتى أطلق على أمير المؤمنين ﷺ سيد البلغاء والمتكلمين، وكذلك بالنسبة للإمام الحسن عليه السلام الذي وصفه والده أمير المؤمنين ﷺ في وصيته: (وجدتلك بعضي، بل وجدتلك كلتي)^(١٤) ثم تعاقبت الأيام حتى جاء خريف سنة (٦١هـ) ليكون يوم عاشوراء منبراً للخطابة والتضحية، فقد تنوعت خطب الإمام الحسين ﷺ منذ دخوله العراق في اليوم الثاني من محرم ويوم التاسع والعاشر، يقول السيد رضا الهندي:

لم أنسه إذ قام فيهم خاطباً
فإذا هم لا يملكون خطاباً

يدعو ألسنتُ أنا ابن بنت نبيكم
وملاذكم إن صرف دهر نابا

هل جئتُ في دين النبي ببدعة
أم كنت في أحكامه مرتاباً

أم لم يوص بنا النبي وأودع الش
قلبين فيكم عترة وكتابا

إن لم تدينوا بالمعاد فراجعوا
أحسابكم إن كنتم أعرابا

فغدوا حيارى لا يرون لوعظه
إلا الأسنة والسهام جواباً^(١٥)

حتى ملأت خطب الإمام الحسين ﷺ الضمائر والنفوس وكسرت أصنام الطغيان وعروش الظالمين، فأصبحت ملحمة كربلاء ملهمة للخطباء في هذا العصر وفي كل عصر، لنرى منابر الإمام الحسين ﷺ تملأ الأرض فتشبع الأذهان بأسلوب خطابي، ويطرح يزيد في المعرفة ويبعث على التطهير في النفوس ويحفز العواطف لتنال مكسباً عند الله ورسوله وأهل بيته صلوات الله عليهم.

(١٥) روضة المتقين، محمد تقي المجلسي، ص ٨٠
(١٦) بحوث معاصرة في الساحة الدولية، الشيخ محمد السند، ص ٢٧٧

(١١) مجمع البيان في تفسير القرآن، ج ٧، ص ١٩
(١٢) سورة طه: الآية ٢٩-٣٢
(١٣) سورة مريم: الآية ٣٥
(١٤) سورة طه: الآية ٤٣

(٣) سورة نوح: الآية ٨
(٤) سورة نوح: الآية ١٠
(٥) سورة نوح: الآية ٢٦
(٦) سورة القمر: الآية ١١
(٧) سورة القمر: الآية ١٢
(٨) سورة النازعات: الآية ٢٤
(٩) مستدرک الوسائل، الميزان حسين النوري الطبرسي، ج ١١، ص ٢٠٧
(١٠) سورة طه: الآية ٢٧-٢٨



Ammar Alshwile

المفجر والمونتير عمار الشويلي

♦ حيدر صباح

المرسومة بريشةً بنفسجية. حتى خرجت من العراق وأنا في الصف الثالث الابتدائي، حيث أكملت دراستي الابتدائية والمتوسطة في الأردن وسوريا، وإن الذي جعلني مُصراً في تجسيد أمنياتي على أرض الواقع هو تشجيع أهلي وخاصة والدي الذي كان رفيقي في درسي، فدخلت إلى المعهد الفرنسي وكنت أصغر طالب سناً بين الطلبة، فأكملت دراسة المنهج كاملاً على مستوى المونتاج والإخراج، فعلمت أن الذي حصلت عليه من الدراسة في المعهد الفرنسي فاق طموحي، فقررت مواصلة الطريق بكل حيوية واتقاد ذهن، حتى دخلت المعهد الروسي للسينما، فحصلت على جائزة أفضل مونتير، فتقدمت بمشروع للتخرج، والذي كان عبارة عن فيلم قصير أسميته (the rest) والذي فاز بالمرتبة الأولى، فعملت مع الشركات العربية والأجنبية للإنتاج الفني في سوريا والبحرين والإمارات وقطر ومكتب قناة (ستار سكاى الأمريكية) حتى ختمت دراستي المنهجية في كلية الفنون الجميلة - قسم الفنون السينمائية والتلفزيون في جامعة بغداد، وتقدمت بمشروع تخرج وهو فيلم (التحاق) وكان أحد أعماله الإخراجية والفنية، فتخرجت منها وحصلت على جوائز وتكريم من جامعة بغداد، وواصلت مشواري الفني بالعمل مع عدة قنوات وشركات على مستوى

ديالى .
-محاضر في معهد الفنون الجميلة - بغداد .
-عضو جمعية الفنانين العراقيين
-عضو رابطة السينمائيين العراقيين الشباب
-عضو نقابة الصحفيين العراقيين
-عضو اتحاد الإذاعة والتلفزيون العراقي
-وأخرجت من الأفلام: (التحاق)، (استراحة)، (مستقل)، (فرحة)، (قريباً)، (الرسم بالخشب).
كما أخرجت العديد من البرامج التلفزيونية والفواصل والإعلانات.
كما قمت بمونتاج ما يقارب أكثر من ٢٠٠ فلم سينمائي طويل وقصير والمسلسلات والإعلانات وغيرها من الأمور الفنية.
♦ كيف كانت البداية، هل كانت هواية، أم الدراسة، أم كلاهما ؟
-منذ نعومة أظفاري استهوتني الأفلام السينمائية والمسلسلات، رغم أنني لم أدرك مضمونها وغاياتها، ولكن كانت تجذبني الصور واللقطات التي كنت أستدقها، والتي فتحت عندي المخيلة، فامتزجت الألوان في ذهني الصغير، ورافقتني هذه الأحلام

صغير السن، كبير المعرفة، غزير العطاء، لم تكن لعفوية الفشل مكاناً في قاموسه، كرسى الإحساس فناً مرئياً ومسموعاً، رسم الحياة لوحةً سينمائية، تشعبت في طرق النجاح، حتى أحسن النجاح بالحياء من اشراقته التي أنارت أروقة المؤسسات العلمية، مهني من الطراز الأول، أنامله تحاكي واقع بلد مازالت معادلاته المسماة تعانق مخيلته السومرية، يقتفي عقب الأطلال والتجديد، حتى نظم رائعته التي اكتملت في فيلم "التحاق".

حيث كان لنا فرصة اللقاء معه، فتوجهنا إليه بالسؤال

♦ الهوية الشخصية ؟

-عمار عبدالله سبتي الشويلي.

-مخرج ومونتير سينمائي.

-مواليد بغداد ١٩٨٨.

-بكالوريوس فنون جميلة/ قسم الفنون السينمائية والتلفزيونية/ جامعة بغداد.

-محاضر في كلية الفنون الجميلة - جامعة

لقاء خاص

المعد ٣٠-٣١ آذار ٢٠١٥ م جمادى الأولى-جمادى الآخرة ١٤٣٦ هـ.



والتواضع ورضا الله والوالدين هو من العوامل المهمة في نجاح أي شخص في عمله، كما أن حب العمل والإخلاص يصنع الإبداع، وأحبتهم على التخصص في العمل والإخلاص، وفي الوقت نفسه أحزرتهم من الغزو الثقافي الموجه نحو المسلمين.

❖ كلمة أخيرة

-أود أن أتوجه بالشكر والامتنان لكل من دعمني، وقدم لي المعلومة والنصيحة، وأخص بالذكر والدي الذي كان هو قدوتي في مسيرتي، ووالدتي التي كانت تسهر من أجل نجاحي، وإخوتي الذين كانوا يفرحون لكل عمل جديد لي، ويشدون على يدي وأصدقائي وأساتذتي، ولكل من ساهم في وصول عمار الشويلي لهذه المستوى وأعدهم أني سأواصل الطريق.

عن عقدة كانت تجول في خاطري، وهي إنني لم أكن أعرف معنى هذه الكلمة منذ طفولتي التي كنت أسمعها في نهايات عقد الثمانينيات وبداية التسعينيات من القرن الفائت، عندما كان أبي أو أحد أعمامي ينطقها كنت ألاحظ وجوه نساننا وشيوخنا



تصفر وتذبل، وترفع الأيدي والأعين للسماء، وشفاه تدعو بالعودة سالمين، لكن سرعان ما بدأت أعرف معناها، (التحق واستشهد) فعرفت حينها أن كلمة التحاق تعني (الموت المستمر) الذي لا يفارق العراق وأصبح متوارثا لدينا، والذي كان من سيناريو (أثير عبد الحسين) ونخبة من الممثلين والمتخصصين والشباب والإداريين والفنيين.

❖ آخر أعمالك الفنية.

-إن آخر أعمالني الفنية على مستوى السينما هي عمل فلمين وثائقيين كان الأول يحمل اسم (رحلة معرفة)، حيث تم تصويره في أكثر من مدينة، منها بغداد والناصرية الجبايش. والثاني يحمل اسم (مركز المفقودين) حيث كانت أحداثه في مدينة كربلاء المقدسة أما على صعيد التلفزيون برنامج

(حديث الأنامل) التي يتناول الحرف اليدوية والفنية من إنتاج العتبة الكاظمية المقدسة، قسم الإعلام، قناة الجوادين، كما أنني أمارس عملي كمنتسب في العتبة المقدسة، وهو من أسباب تمسكي بهذا المكان المقدس الذي يدعمني معنويًا، حيث أقوم بمونتاج برنامج رسالة بغداد الذي يعرض على أكثر من ثمان قنوات عراقية وهو من إنتاج قسم الإعلام لمحافظة بغداد.

❖ ماذا تنصح الشباب الذين يدخلون عالم الإخراج السينمائي والتلفزيوني.

-إن الإصرار على المعرفة

العراق والدول العربية والأجنبية. ❖ بعد الكم الذي حصلت عليه من الدراسات الأكاديمية والفنية، هل انعكس هذا التحصيل في حصد الجوائز؟ نعم فقد حصلت على الجوائز الآتية: جائزة أفضل مونتاج في مهرجان ستوكهولم، السويد.

- حصلت على جائزة ثاني أفضل عمل متكامل في مهرجان إيران الدولي السادس. -جائزة أفضل تصوير في مهرجان الفنون السينمائية والتلفزيونية - كلية الفنون الجميلة.

-لجائزة الأولى للسينما في مركز المأمون الدولي للمهن والحرف الدولية -سوريا.

-جائزة أفضل فيلم قصير في المركز الثقافي الروسي.

-جائزة المونتاج في مهرجان 3 دقائق 3 أيام -درع الإبداع من محافظ بغداد.

-شهادة تقديرية من مهرجان بغداد السينمائي.

-شهادة تقديرية من مهرجان السماوة السينمائي.

-شهادة تقديرية من العتبة الكاظمية المقدسة.

-شهادة تقديرية من مركز الويب للتدريب الإعلامي.

-شهادة تقديرية من الموضوعية العليا للانتخابات الخارجية.

-شهادة تقديرية وتكريمي من قبل جامعة بغداد.

-شهادة تقديرية من تجمع فناني العراق.

-شهادة تقديرية من تجمع نبض الفن.

-شهادة تقديرية من كلية الفنون -جامعة بغداد - 2011-2012-2013-2014.

-تكريم من جامعة بغداد عن مهرجان ستوكهولم - السويد.

❖ حدثنا عن تجربتك في فيلمك (التحاق).

-بعد النجاحات التي تحققت على الصعيدين المحلي والدولي لفيلم (التحاق)، والذي حصد جوائز عديدة كانت آخرها في مهرجان إيران السينمائي الدولي، كأفضل ثاني فيلم متكامل، ومشاركته في مهرجان بغداد السينمائي، ومهرجان الغردقة في مصر، ومهرجان رسيل في اليمن. كذلك عُرض في المركز الثقافي في لندن، وفي البصرة، وكان له عرض خاص في تجمع فناني العراق.

وموضوعه يجسد حقبة مر بها الشعب العراقي وتم اختيار (ثيما- اي الفكرة الأساس-) تناولها الفيلم وهي عودة الأرواح أو بقائها هائمة بلا مستقر، والتي تتكلم



نداء الجوادين

من الله تعالى ان يعطيك هذا الفرقان ١٩.

موعظة وحكمة

- ❖ الكلام الطيب يحفظ المودة بين أفراد المجتمع.
- ❖ الشيطان يجعل من النزاع التافه عراكاً دامياً.
- ❖ لا تخف من مواجهة الحياة، فإن بدا عليك الخوف، زادت عليك الصعاب.

وقفه قرآنية

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾ ، ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾
إن الآيتين تدلان على أن على العبد أن يسعى بكل جهده على أن يكون في أفضل صور العبودية لله تعالى، فلا يقنع بمستوى من الإيمان يرضى به وجدانه، بل يطمح في أن يصل إلى رتبة يطمئن معها برضا رب العالمين، وهو أمر ميسور لمن عمل بكل ما علم من الشريعة، واحتاط فيما يشك في شرعيته.. وكم من الفوز العظيم أن يصبر العبد أياماً قصيرة تتبعها راحة دائمة.

عقائدنا

السؤال: هناك من يقول: إن عصمة الأنبياء جبرية، وذلك لعلمهم بخفايا الأمور وحقيقة الأشياء، مثلاً: قول الإمام: (والله لا أراه إلا قيحاً) وذلك إشارة إلى طعام ما، فهو بناء على علمه يكون مجبراً على عدم الأكل مثلاً.. ما مدى صحة هذه المقولة؟

وقفه فقهية

السؤال: لدي مبلغ من المال يقدر بمليون ديناراً وأعطيته إلى التاجر على شرط أي يعطيني مئة دولار أرباح كل شهر مع ضمان أصل المبلغ، فهل المعاملة صحيحة؟

الجواب: هذا ربا وحرام.

السؤال: متى يتحقق الربا؟

الجواب: الربا نوعان: قرضي ومعاملي، فالقرضي أن يقرض احد غيره مع اشتراط ما يعود بالنفع عليه أو على غيره، والمعاملي أن يبيع المكيل أو الموزون بنفس جنسه مع الزيادة.

السؤال: هل يحرم بيع المكيل و الموزون بأكثر منه؟

الجواب: يحرم بيع المكيل والموزون بأكثر منه، كأن يبيع كيلوغرام من الحنطة بكيلو غرامين منها، ويعم هذا الحكم ما إذا كان أحد العوضين صحيحاً والآخر معيباً، أو كان أحدهما جيداً والآخر رديئاً، أو كانت قيمتهما مختلفة لأمر آخر، فلو أعطى الذهب المصوغ وأخذ أكثر منه من غير المصوغ فهو ربا وحرام.

لحظة تأمل

عندما يرى الله تعالى عبده ساعياً في الهداية، مفرغاً نفسه من أي حكم مسبق، فإن الله تعالى يتدخل في المسك بيد ذلك الضال الذي يرى بأنه ضال وأن الهداية من الله تعالى، ومع ذلك يسعى قدر إمكانه في تلمس الهدى.. فهل طلبت

أحاديث الجوادين

قال الإمام الكاظم عليه السلام: "من اقتصد وقنع بقيت عليه النعمة، ومن بذر وأسرف زالت عنه النعمة".

قال الإمام الجواد عليه السلام: "الدين عز، والعلم كنز، والصمت نور، وغاية الزهد الورع، ولا هدم للدين مثل البدع، ولا أفسد للرجال من الطمع، وبالرعاي تصلح الرعية، وبالدعاء تُصرف البلية".

آداب الزيارة

عند وقوفك بين يدي الله عز وجل في حضرة الإمام عليه السلام استحضر مخافتك من الذنوب التي اقترفتها، وناجي ربك بالاعتراف بالخطايا، ومجد الله كثيراً، فهو الرب وأنت المريب، وهو العظيم وأنت الحقير، ولا يفوتك ذكر الصلاة على محمد وآل محمد، فمن دعا ولم يصل عليه كأنه كمن رمى سهماً بلا وتر، كما جاء في الأحاديث الشريفة.

حديث قدسي

جاء في الحديث القدسي قال عليه السلام: "يقول الله تعالى: ألا إن بيوتي في الأرض المساجد، تضيء لأهل السماء كما تضيء النجوم لأهل الأرض، ألا طوبى لمن كانت المساجد بيوته، ألا طوبى لمن توضع في بيته ثم زارني في بيتي، ألا إن على المزور كرامة الزائر، ألا بشر المشائين في الظلمات إلى المساجد بالنور الساطع يوم القيامة".





مِنْ هَذَا أَفْعَلُ عَمَلِ الْعَامِلِينَ

معنى {الله الصمد}.. ومعنى سمع الله لمن حمده (فإن السمع يتعدى بنفسه من دون حرف اللام).. ومعنى صلوات الله تعالى على النبي وآله.. ومعنى صلوات البشر على النبي وآله.. يرجى شرح المعاني المذكورة.

الجواب: الصمد هو المرجع في قضاء الحوائج.. وعندما يسند ذلك إلى الغني المطلق يفهم أنه المرجع الوحيد في ذلك.. والخلق إن استجابوا حاجة طبيعياً (كما في الحياة اليومية) أو إعجازياً (كما في الأنبياء والأوصياء) فهو يرجع إليه أيضاً لأنه هو الذي أقدرهم على ذلك، ولولاه لما تحرك ساكن في الوجود.

{سَمِعَ اللهُ} هنا بمعنى استجاب فهي يقال له (التضمن) في اللغة العربية.. فضمن سمع معنى استجاب وذلك بقريضة اللام الداخلة على الفعل الذي يتعدى بنفسه من دون حاجة إلى حرف التعدية.. ومن المعلوم أن هذا المعنى أبلغ من السمع.. إذ السمع قد لا يتضمن استجابة.. ولكن الاستجابة فيها سمع وزيادة، صلوات الله تعالى على رسوله هي المباركة المتجلية على شكل رفع الدرجة لنفسه وقبول الشفاعة في أمته، وصلوات غير الله تعالى على النبي بمعنى طلب ما ذكر من الله تعالى لنبيه.

حديث العدد

قال الإمام علي عليه السلام: كفاك أدباً لنفسك اجتناب ما تكرهه من غيرك.

بل إنه تصرف في ملكه من دون إحراز رضاه.

درر انفسية

إن من أصعب الدرجات، أن يصل العبد إلى مرحلة يتركه فيها رب العالمين وشأنه.. فالعبد بعد فترة من المعصية، يقول له رب العالمين: أوكلت أمرك إليك، أي يرفع الحصانة والحماية عنه.. فمن يحضر إلى المجالس الحسينية، لم يأت إلا بالحماية الإلهية.. هو لم يأت بنفسه، إنما هنالك من دفعه إلى هذا المجلس دفْعاً، يقول تعالي: «وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلاً».. فالشيطان لا يرتضي هذه المجالس، ويثن عندما يدخل الإنسان المسجد، ويصبح عندما يكمل صيامه.. وعليه، فإن الذي يجعل الإنسان يشترق إلى مجالس الذكر، ومجالس أهل البيت، هو رحمة الله وفضله، كما يقول القرآن الكريم: «وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مَن أَحَدٍ أَبَدًا».. فرب العالمين هو الذي يمين على المؤمن بذلك.. ولكن لو رفعت هذه الحماية والحصانة، فإن الإنسان يسقط سقوطاً مدوياً، كما في تعبير القرآن الكريم: «فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ».. وفي آية أخرى يقول: «وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى».

سؤال وجواب

السؤال: اغلب المسلمين لا يعلمون:

الجواب: إن كان المراد من الجبر أن الأئمة عليهم السلام تعلمهم بحقائق الأشياء فهم غير قادرين على ارتكاب المعصية والخطأ، فمن الواضح أن العلم بحقيقة الشيء لا يستلزم عدم القدرة على المخالفة، والعلم بحقيقة الشيء لا يسلب من الإنسان اختياره، ولا منافاة بين أن يكون الإنسان عالماً بحقيقة شيء وأن يرتكب ذلك الشيء، إلا أن أئمتنا عليهم السلام كانوا عالمين بحقائق الأشياء، ومع ذلك كانوا يجتنبون، ولا يرتكبون المعاصي والخطايا، ولا يصدر عنهم السهو ولا النسيان عن اختيار.

لطائف العدد

- ◆ أفضل الزهد إخفاء الزهد.
- ◆ إذا كنت قد بنيت قصوراً في الهواء، فلا تبدأ بهدمها، بل ابدأ بوضع أسس تحتها.
- ◆ الشجاعة هي أعظم صفة، لأن باقي الصفات تأتي تبعاً لها.

فكر وتدبر

التسمية قبل الفعل من الأكل وغيره، نوع استئذان من العبد، في التصرف فيما يملكه الله تعالى. الأولياء المستشعرون للطوائف العبودية، يرون أن التسمية من الأمور اللازمة، وتتجاوز مرحلة الاستحباب. كل عمل غير مبدوء بالتسمية، فهو أبتى، ولا بركة فيه.. لأنه ليس منتسباً إلى الله تعالى، وليس منطلقاً من رضاه،



الإيمان الكامل

قال الإمام محمد بن علي التقي الجواد (عليه السلام):
(أربع من كن فيه استكمل إيمانه: من أعطى
لله، ومنع في الله، وأحب لله، وأبغض فيه).

السلوك إلى الله تعالى عبارة عن أعمال
توجب تنقية القلب عن الشهوات والأوهام
والرذائل الخلقية بالتدرج شيئاً فشيئاً،
فالتنقية رفض حب الدنيا، وتمحُّض في
عالم الغيب بحيث لو انكشف الغطاء ما
ازداد يقيناً، وهو مقام مستكمل الإيمان
بدرجاته ويطلق عليه في عبارات أهل المعرفة
بالولي الكامل، وهذا المعنى متفق عليه
عند المسلمين وإن اختلف في التسمية، أو
بطريقة حصول هذه الرتب والمقامات، أو
بكيفية الوصول إليها، وقبل بيان معنى
حديث الإمام الجواد (عليه السلام) يتوجب تقديم
مقدمة للموضوع حول الإيمان ما هو؟ وهل
إن الإيمان هو الإسلام أم هو غيره؟ وهل
يوجد ما يعضد رأي الاتفاق بين المعنيين
أم إن المراد من الإيمان هو رتبة تحصل
بعد الإسلام؟ وهل إن الإيمان هو إقرار
باللسان فقط أم اعتقاد في القلب وإن لم
يقر بلسانه، أم هو مركب من الاثنين أو هو
المركب من الاثنين مع إضافة العمل؟ هذه
جملة أمور نذكرها كي تتضح صورة الإيمان.

الإيمان (لغة): هو مطلق التصديق،
وهذا المعنى متفق عليه عند اللغويين،
والتصديق هو إذعان النفس بالشئ الذي
يوجب سكون النفس وعدم اضطرابها،
وبالتصديق يرتفع القلق والشك
حيث أن الشك موجب لقلق النفس.

وللإجابة على سؤال: هل إن الإيمان هو
الإسلام أم هو غيره؟ وهل يوجد ما يعضد
رأي الاتفاق بين المعنيين أم أن المراد من
الإيمان هو رتبة تحصل بعد الإسلام؟

نقول هنالك فرق بين الإسلام والإيمان
حيث أطلق لفظ الإسلام على معنيين
أحدهما عام والآخر خاص، ومن العام
ما جاء في قوله تعالى: «قالت الأعراب

في الوقت ذاته، وبالمقابل هنالك من يرى
أن الإيمان هو الإقرار باللسان فقط، وهو
أيضاً باطل لقوله تعالى: (قالت الأعراب
أما قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا) ولا
شك في أن أولئك الأعراب صدقوا بألسنتهم،
والمشهور بين الإمامية أنه عبارة عن الإقرار
باللسان، والتصديق بالجنان يعني الإقرار
بالشهادتين، وجميع ما جاء به النبي (صلى الله
عليه وآله وسلم) مقروناً بالتصديق والإذعان، وقيل التصديق
بالجنان والإقرار باللسان مع انضمام العمل
بالأركان إلى ذلك، والمراد بالعمل الذي
يكون جزء من الإيمان هو الإتيان بكبائر
الطاعات، واجتناب كبائر المعاصي، وهذا
الرأي للشيخ الصدوق والشيخ المفيد وجملة
من المتقدمين، وهو المستفاد من الأخبار
المتكاثرة، فالإيمان عبارة عن المركب من هذه
الثلاثة، وهي الإقرار باللسان والاعتقاد
بالجنان، والعمل بالأركان، وبهذا المضمون
جملة من الأخبار: منها أن أمير المؤمنين
(عليه السلام) سئل عن الإيمان، فقال: (الإيمان معرفة
بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان)^(١)

ومختصر القول انقسم الإمامية في معنى
الإيمان إلى قسمين: القسم الأول يرى
أن الإيمان هو الإقرار باللسان والاعتقاد
بالجنان، وأما القسم الثاني فيرى أن
الإيمان هو الإقرار باللسان والاعتقاد
بالجنان والعمل بالأركان، وهذا القسم يرى
أن العمل جزء من الإيمان، أما القسم الأول
فيرى أن العمل شرط في الإيمان والشرط
خارج عن المشروط وغريب عنه ووجهوا
أحاديث المعصومين إلى الضرد الأكمل
أي أن العمل يوجب أن الإيمان المقرون
به هو أكمل من غيره فالعمل على هذا
الرأي يكون في كمال الإيمان لا في حقيقة
الإيمان وفرق بين كمال الشئ وحقيقته.

مراتب الإيمان

الإيمان صفة وجودية والصفات الوجودية

(٣) نهج البلاغة ج ٤ ص ٥٠.

أَمَّا قَبْلَ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا
وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ» الذي
يظهر منه أن الإسلام هو الإقرار باللسان
وله شكل ظاهري، فمن تشهد بالشهادتين
بلسانه فهو من زمرة المسلمين وتجري عليه
أحكام المسلمين، وأما الإيمان فهو غيره،
عن فضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد
الله (عليه السلام) يقول: إن الإيمان يشارك الإسلام
ولا يشاركه الإسلام، إن الإيمان ما قرئ في
القلوب والإسلام ما عليه المناكح والموارث
وحقن الدماء، والإيمان يشرك الإسلام
والإسلام لا يشرك الإيمان^(١) فعلى هذا
الإسلام أعم من الإيمان، والإيمان فوقه
بدرجة، وأما المعنى الخاص للإسلام فهو
مساو للإيمان وهو قوله تعالى: (إِنَّ الدِّينَ
عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ)^(٢) لأن الإسلام يعني
التسليم لله الذي هو حقيقة الإيمان.

وأما السؤال الآخر الذي يقول: هل إن الإيمان
هو إقرار باللسان فقط أم اعتقاد في القلب
وإن لم يقر بلسانه أم هو مركب من الاثنين
أو هو المركب من الاثنين مع إضافة العمل؟

ذهبت المعتزلة والخوارج والزيدية وأهل
الحدِيث إلى أن الإيمان اسم لأفعال القلوب
والجوارح مع الإقرار باللسان، وأن الإيمان
يتناول طاعة الله ومعرفته مع ما جعل الله
تعالى عليه دليلاً عقلياً أو نقلياً في الكتاب
والسنة المطهرة، وذهب أبو حنيفة والأشعري
إلى أن الإيمان يحصل بالقلب واللسان معاً،
وهناك فريق ثالث يرى أن الإيمان عبارة عن
الاعتقاد بالقلب فقط، ورأي آخر يقول أن
الإيمان هو معرفة الله بالقلب حتى أن من
عرف الله ثم جحد بلسانه ومات قبل أن يقر
به فهو مؤمن كامل الإيمان، وهو مردود باطل
لقوله تعالى: (وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا
أَنْفُسُهُمْ) ولقوله تعالى: (فلما جاءهم ما
عرفوا كفروا به) فأثبت لهم المعرفة والكفر
وعليه فلا يمكن أن يكون المرء مؤمناً وكافراً

(١) الكافي ج ٢ ص ٢٦.

(٢) - آل عمران ١٩.





المسلم علم لوكلي الفرج

السلطة التشريعية بيد الإمام

إن الإنسان الذي ضلله غروره واستهوته الإغراءات وأخذته الأنانية والعجب بنفسه، فلم يخضع لرسالات السماء وتعاليم الأنبياء المستوحاة منها لوضع نظام أفضل لحياته، وطفق يبحث يمينا وشمالا ويفتش شرقا وغربا ويحاول بوحى من غروره وشهوته أن يوفّر لنفسه بديلا آخر عن الرسالات السماوية ويضمن له السعادة والهناء بشكل أمثل، فلم يجد ما يصبو إليه ورغم كل المآسي التي أنتجت تجارتها القاسية ورغم محاولاته الفاشلة إلا أنه لم يزل سادرا في غيه ممعنا في غروره وتمرده، يظن إنه يمكنه وبإستطاعته العثور على نظام أفضل لحياته الاجتماعية بعيداً عن تعاليم الأنبياء، ولا بد أن يتيح الله للإنسان الفرصة الكاملة ليحرب كل محاولاته في هذا المجال ويطبّق كل أفكاره وأوهامه بسبب قانون الاختيار الذي أوجده الله سبحانه وتعالى، لكن هذا الإنسان المغرور سيصل إلى طريق مسدود ونهاية مظلمة فيستسلم لليأس ويفقد الأمل ويصرح بالاعتراف أنه عاجز فاشل عن إيجاد أي حل بعيداً عن التعاليم الإلهية من خلال المصلح العظيم القائم عليه السلام ويمكن أن نبيّن رأينا إلى هذه الإشارة القرآنية (حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) ^(١)، وأيضا عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال: ما يكون هذا الأمر ^(٢) حتى لا يبقى صنف من الناس إلا وقد ولوا من الناس ^(٣) حتى لا يقول قائل: إنا لو وليتنا لعدلنا، ثم يقوم القائم بالحق والعدل ^(٤)، بعد القناعة التامة من الناس بأن لا حكم إلا لله ولا حكم للإنسان ولا شريعة وضعية أو تشريع إسلامي ملفق من هنا وهناك فينتشر الإسلام، فلا يبقى نصيب لأهل الدنيا في دولته المباركة.

(١) التوبة/ الآية ١١٨.

(٢) - يقصد دولة المهدي عليه السلام.

(٣) - يعني باثروا الحكم فيها.

(٤) الغيبة للنعمان: ص ٢٨٢.

تتفاوت في الشدة والضعف أو كما يعبر عنه الحكماء بأن هناك تشكيكا في مراتبه، فقد يشد إيمان المؤمن وقد يضعف بسبب عوامل خارجية تلقى بتقلها عليه، وهذا المعنى ثابت في القرآن الكريم كما في قوله تعالى (وَإِذَا تَلَّيْتُمْ عَلَيْهِمْ آيَاتَهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا) ^(١) وقوله (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَرَزَدَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يُسْتَبْشِرُونَ) ^(٢) فالآيتان تصرح بالزيادة في الهدى، والذي يمكن تحديده هو أن هنالك درجات ضعيفة في الإيمان حتى أنه لا يبدو منه أي شيء مؤثر في سلوكيات المرء أو يكون مخلوطا بالسينات، وهنالك درجات شديدة تعبر عن الاعتقاد الراسخ البناء الذي لا تشوبه أي شائبة بل هو خالص نقي وهو أكمل الدرجات والذي يكون فيه نية المرء وفعله خالصا لوجهه تعالى وهو الذي يوجهنا إليه إمامنا عليه السلام في كلامه الذي ابتدأنا به.

عودة إلى كلام الإمام عليه السلام

وصلنا في الكلام السابق إلى أن العمل متفرع عن الاعتقاد وكلما كان الاعتقاد شديداً كان العمل أشد، والمؤمن الكامل من يعيش لله، ويفدي نفسه لله وهدفه الأوحيد وجه الله لا أمر آخر، مستسلم لأمر الله راض بقدره وقضائه وهذا كله يأتي من اعتقاده بالله، ثم إن الإيمان يبرز بطرق مختلفة، منها السلوك العبادي من خلال العمل بالأوامر الإلهية والاجتناب عن النواهي الإلهية وحفظ النفس من الولوج في الشهوات المحرمة أو التي تكون الشبهات مقرونا بها، وقد يبرز ويظهر الإيمان في موقف اجتماعي كأن يتكفل المؤمن أخوته المعوزين، يدفع عنهم ذل السؤال لا يقصد بها إلا وجهه تعالى، وقد يبرز الإيمان ببروزاً شديداً وذلك في حالات الإيثار التي مدحها الباري عز وجل، قال تعالى: (وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا) * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا * إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا * فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا * وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا) ^(١) ويبرز الإيمان أيضا من جانب الحب والبغض، فإننا نستوحي من الآيات الكريمة والأحاديث أن الإسلام أعطى أهمية كبيرة لمسألة الحب والبغض التي تعتبر أفضل الأعمال وفي بعض الروايات أكمل الأعمال التي هي علامة على كمال الدين.

إن مسألة الحب والبغض والتي يعبر عنها بالتولّي والتبرّي وبالأخص للرموز والقادة أمر اساسي في تهذيب وتربية النفوس البشرية، لأن كل فرد من أفراد البشرية له ميل فطري نحو الكمال الذي يعتقده، فترى من اعتقد الكمال في المال اتخذ الثراء وأشاره حلا لكل ما يعرض من المشاكل، ومن اعتقد أن العلم هو الكمال نادى أن كل الحلول فيه وفي حَمَلته، وهكذا غيره، وليس هذا الأمر على النحو الضرد بل أنت ترى أن الأمم والشعوب تتخذ أبطالا وهميين لما لم يجدوا في تاريخهم أبطالا حقيقيين كي يعوضوا النقص، وذلك لأن الإنسان يحتاج إلى القدوة لأنه مؤثر بالمقتدي به إيجاباً وسلباً، فإن كان القدوة من أولياء الله سواء كان نبيا أو وصيا فإن سلوكه سينعكس على روح المقتدي ويدفعه للتخلق بأخلاقه، ومن خلا لهم يتربى الإنسان على الترفع من الأنانية الشخصية وعلى ما يحبه ويريد إلى ما يحبه الله تعالى ويرضاه، و يهذب نفسه بأن يكون غضبها لله لا لمصلحته الخاصة، فلا شك أن هذا الشعور العالي يكون مصداقا جليا على عمق إيمانه ومصداقيته، وهو الإيمان الكامل.

(٤) الأنفال: آية ٢.

(٥) التوبة: آية ١٢٤.

(٦) - الإنسان الآيات ٨-١٢.





إنتاج المعرفة

ولعل هناك استذكارات ومؤتمرات أخرى بهذا الشأن، وأنا اعتقد جازماً ان الأمر لا يقتصر على العتبة الكاظمية المقدسة في إحياء هذه الذكرى الألفية، ونتوقع ان تكون هناك ندوات ومؤتمرات في أماكن أخرى، وبالنتيجة هذا جزء من استحقاق علمائنا الأعلام، وكما ورد في الحديث (من ورخ عالماً فقد أحياء) فالعالم هو حي بعلمه فإن البقاء والخلود على مدى الدهر ليس بالبقاء المادي والجسدي، وإنما بما تركه من صدقة جارية.

إن ما قدمه السيد المرتضى من نتاج معرفي لم يكن شيئاً عادياً وعابراً، فبعد مرور ألف سنة ما زال هذا النتاج موضع فائدة ويبحث ومناقشة، وهذا دليل على أن ما قدمه لم يكن شيئاً عادياً استهلكه الزمن وهو يؤشر مدى متانته عليه السلام.

◆ حينذا لو تعطوننا نبذة عن أهم الاستعدادات والتحضيرات التي باشرت بها اللجنة الاستشارية واللجان الخاصة لعقد المؤتمر، وما أنجز منها؟

- قبل أن نطبع مطوية المؤتمر وشعاره

سيعقد المؤتمر السادس حيث سبقته خمسة مؤتمرات اعتادت العتبة المقدسة ان تقيمها في شهر رجب مع حلول ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام وقبلها ولادة الإمام الجواد عليه السلام، وفي هذه السنة تحل الذكرى الألفية لوفاة علم كبير من أعلام الفكر ألا وهو السيد (المرتضى)، وهو كما تعلمون سيد علوي يرجع نسبه إلى الإمام الكاظم عليه السلام هذا فضلاً عن وجود مسجد في هذه المدينة المقدسة مجاور للعتبة المقدسة، وهو مسجد باسم (الشريف المرتضى)، وبهذه المناسبة ارتأت الأمانة العامة أن يكرس المؤتمر العلمي الدولي السنوي أعماله لهذه الذكرى الألفية، أما شعار المؤتمر (العلماء باقون ما بقي الدهر) فهو اقتباس أخذ من كلام لأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وهو يتحدث عن العلماء، فاقطعنا هذه الجملة منه.

نعم فالعلماء باقون ما بقي الدهر، ونلاحظ الآن كأحد الأمثلة وهو السيد المرتضى على الرغم من مرور ألف سنة على وفاته ما زالت هناك مؤلفات كثيرة تتناول نتاجه العلمي والمعرفي، وهناك رسائل (ماجستير) واطاريح (دكتوراه) ومؤلفات كثيرة تناولت هذا النتاج،

تعقد الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وكعادتها في كل عام في شهر رجب الأصعب مؤتمرها العلمي الدولي السنوي، والذي يتزامن مع حلول الذكرى الألفية لاستشهاد الإمام الكاظم عليه السلام وولادة حفيده الإمام الجواد عليه السلام، ويأتي عقد المؤتمر بنسخته السادسة هذا العام إحياءً للذكرى الألفية لوفاة علم الهدى السيد الشريف المرتضى، ولتسليط الضوء على الاستعدادات والتحضيرات الجارية لعقد هذا المؤتمر، والمحور الرئيس الذي سيتناوله، وأهم الفعاليات والنشاطات التي ستصاحبه: أجرينا لقاءً موسعاً مع رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ.د. جمال عبد الرسول الدباغ) جاء فيه:

◆ ما المغزى والهدف من عقد المؤتمر في هذه المرحلة حول شخصية السيد المرتضى (علم الهدى)، وما هي أهم الأسباب التي دعت للجنة المنظمة له إلى اختيار هذا العنوان؟

- تقييم العتبة الكاظمية المقدسة مؤتمراً علمياً دولياً سنوياً وهو تقليد دأبت على القيام به، وفي هذه السنة إن شاء الله



والإعلان عنه في (البوسترات) توجد لدينا قائمة عناوين بريدية للباحثين المشاركين في مؤتمراتنا السابقة، وهؤلاء هم الحلقة الأقرب وكانت الخطوة الأولى في هذا المجال هو إشعارهم إننا بصدد عقد مؤتمر بالعنوان الذي أشرت إليه والتفاصيل الأخرى المتعلقة به، وأيضا تم التنويه في موقع العتبة على شبكة (الانترنت) حول هذا الموضوع، بعد ذلك عقدت اللجنة التحضيرية اجتماعاتها وهي متواصلة لحين قرب موعد المؤتمر، وقد تم إعداد المطوية وطباعتها وتوزيعها، حيث تضمنت ابتداءً موعد المؤتمر وشعاره وأعضاء اللجنة التحضيرية وموعد عقده الذي حدد في يومي الخميس والجمعة (٤-٥) من شهر رجب عام ١٤٣٦ هـ الموافق (٢٣-٢٤) من شهر نيسان عام ٢٠١٥ م، وحددنا آخر موعد لتسلم البحوث والملاحظات في الأول من شهر آذار ٢٠١٥ م، كما تم تحديد أهداف المؤتمر وهي أربعة:

الأول: بيان أهمية تراث علمائنا الأعلام للأجيال فكراً وإنسانياً.

الثاني: المساهمة في نشر مؤلفات علمائنا وأثرهم في بناء المجتمع.

الثالث: تنمية روح البحث العلمي، وإيجاد التواصل بين الباحثين وتلاقيهم في رحاب العتبة الكاظمية المقدسة.

الرابع: استمرار حالة التواصل العلمي بين العتبات المقدسة والباحثين والمبدعين.

وهناك تفاصيل أخرى في المطوية الخاصة بالمؤتمر.

♦ ما هي أهم الضعاليات والنشاطات الثقافية التي ستقام تزامناً مع عقد المؤتمر العلمي؟

- هناك أنشطة أخرى ستصاحب أسبوع انعقاد المؤتمر، ومن المؤمل أن تكون هناك ندوة فكرية عن حركة الجهاد في العراق، وتعلمون أن حركة الجهاد انطلقت

سنة (١٩١٤م) من رحاب الصحن الكاظمي الشريف باتجاه البصرة لأن الإنكليز نزلوا بقواتهم هناك فانطلق المجاهدون بقيادة (السيد مهدي الحيدري) والشيخ مهدي الخالصي) ومجموعة من علمائنا في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، وحاربوا الاحتلال كما هو معلوم في التاريخ، والآن وفي الأشهر الماضية انطلقت حركة جهاد أخرى في ظل فتوى الجهاد الكفائي لسماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد (علي الحسيني السيستاني) (دام ظله) وكان الحالة تكررت مرة أخرى بعد مرور (١٠٠) سنة، والعتبة الكاظمية المقدسة بهذه المناسبة تريد أن تستذكر وتسلط الضوء على هذه

"إن ما قدمه السيد المرتضى من نتاج معرفي لم يكن شيئاً عادياً وعابراً، فبعد مرور ألف سنة ما زالت هذا النتاج موضع فائدة وبحث ومناقشة"

الذكرى، حيث ستعقد هذه الندوة الفكرية على مدى يوم كامل وتخصص لحركة الجهاد، كما سيعقد بهذه المناسبة المهرجان الشعري الرابع الذي سيركس فيما يتعلق بفكرة الجهاد وذكره المنوية وارتباطه بيومنا هذا بالحركة الجهادية، كما سيكون هناك معرض للكتاب وأيضا نسعى لإقامة معرض وثائقي يتعلق بحركة الجهاد تعرض فيه صور ووثائق توثق هذا الحدث.

♦ برأيكم ما هو تأثير عقد مثل هكذا مؤتمرات على حركة العلم والفكر والثقافة التي تشهدها العتبات المقدسة، وما المتوقع أن يضيفه إلى مكتبتها العلمية؟

- ابتداءً وبلا تبجح أصبح لمؤتمرات العتبة الكاظمية المقدسة مكانة معينة، وهذا ما صرح به العديد من الباحثين المشاركين

في هذه المؤتمرات وسمعنائه منهم مراراً، وحرصت قبل أن أتشرّف بكوني خادماً في هذا المكان بشكل رسمي على المشاركة ومنذ المؤتمر الثاني في اللجان التحضيرية بصفتي شخص أكاديمي، فحاولت أن أنقل الأعراف والتقاليد الجامعية في ما يتعلق بالمؤتمرات وتقييم البحوث إلى العتبة المقدسة، ولم تكن نسعى إلى أن نقيم مؤتمراً لغرض إقامة المؤتمر فقط من الناحية الإعلامية بل حرصنا دائماً على إحالة البحوث إلى خبراء مختصين وتقييمها وكأنها بحوث مقدمة في ترققيات علمية جامعية ولغرض النشر في مجلات علمية محكمة وهكذا، وبالنتيجة ليس بالضرورة أننا نقبل أي بحث، وأتذكر في العام الماضي ورد للجنة التحضيرية بحدود (٢٠٠) بحث وما قبل منها كان أقل من (١٠٠) بحث، وهكذا الحال في المهرجان الشعري فقد ورد إليه (٥٨) قصيدة شعرية قبلت منها (٢٧) قصيدة فقط، ولدينا معايير علمية ونحن متمسكون بها، والهدف أن يكون هناك إضافة معرفية حقيقية رصينة دقيقة تراعى فيها عملية تقييم البحوث، وفي هذه السنة وضعنا شرطاً جديداً يبدو متشدداً علمياً نوعاً ما، ألا وهو أن البحوث التي لا تحصل على درجة (٧٠) بالمائة فأكثر لن تقبل، والهدف من ذلك هو أننا نريد المزيد من الرصانة، وهذه الرصانة بتقديري هي التي تحقق الإضافة المعرفية حتى نقول أننا قدمنا شيئاً، فنحن لا نريد أن نستهلك المعرفة بل نريد أن ننتج معرفة، وعملية إنتاج المعرفة تتطلب في جانب من الجوانب أن تراعى المعايير العلمية، وأن تقبل البحوث التي تحصل على تقييمات عالية.

ختاماً أسأل الله العليّ القدير أن يوفقنا وجميع المؤمنين لإعلاء كلمة الحق ونشر فكر وعلوم وفضائل النبي الأكرم ﷺ وأهل بيته الأطهار ﷺ والحمد لله رب العالمين.



لماذا يلحد؟

رسول الله صلى الله عليه وآله ((اني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض)).

ولقد أشار الشافعي بقوله:

ركبت على اسم الله في سفن النجا

وهم أهل بيت المصطفى خاتم الرسل

وأمسكت حبل الله وهو ولائهم

كما قد أمرنا بالتمسك بالحبل^(١)

وبعد أن يشعر بالملل من تصرفاته المعاكسة لتيار الفطرة، يخيم عليه الندم والحسرة لأنه شذ عن سرب الطاعة الإلهية اللطيفة، باحثاً عن طريق الرجوع كما رجح الفيلسوف المعري بعد إحداه نادماً كما يقول:

رددت إلى ملك الخلق أمري

فلم أسأل متى يقع الكسوف

فكم سلم ا لجهول من المنايا

وعوجل بالجمام الفيلسوف^(٢)

لماذا يجعل الإنسان نفسه في هذا المكان السحيق الذي يبتعد فيه عن رحمة الله التي وسعت السماوات والأرضين، ويكون أقرب إلى نار وقودها النار والحجارة، وفي نهاية المطاف يكون دور الشيطان هو التبري ممن وجدهم أهلاً للغواية فأغواهم كما جاء في قوله تعالى: (وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ وَوَعَدْتَكُمْ فَأَخْلَفْتَكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِي إِنْ كَفَرْتُمْ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلِ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)^(٣)

ما أعطاه الله من مزايا تميزه عن المخلوقات، فلا يوجد وصفاً أدق من الوصف الذي ذكره القرآن الكريم: (إِنَّهُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا)^(٤).

ومن الأسباب الواضحة للإلحاد هي الاستقراء الخاطيء لبعض العقائد أو الأحكام الفقهية وإعطاء الرأي والتدخل فيما لا يكون ضمن الاختصاص، فنرى أن البعض يناقش ويجادل في أمور تكون أعلى منه علماً، وهو بالمقابل لا يناقش في ما لو أعطاه الطبيب دواءً ما، وعندما يسأل لماذا رضيت بهذا الدواء فإنه يقول لأن الطبيب مختص وأنا أجهل اختصاصه، الحق والحق أقول هل العلماء ليسوا مختصين في علمهم؟، والأدهى من ذلك لعله يفتي ما لا علم له به وفق رؤيته، حيث روي عن أبي جعفر عليهم السلام أنه قال: (من أفتى الناس بغير علم ولا هدى من الله، لعنته ملائكة الرضاء وملائكة العذاب، ولحقه وزر من يعمل بفتياه)^(٥)، ومن ضمن الأسباب الإلحادية هي الابتعاد عن المنبع الصحيح للتشريع، فيأخذ دينه مشوهاً مقلوباً رأساً على عقب، وبالتالي الابتعاد عن أهل القرآن الذين نزل في بيوتهم، والذي حث القرآن على أخذ الدين منهم (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)^(٦) فروي عن علي عليه السلام أنه قال: (نحن أهل الذكر)^(٧)، وكذلك حث القرآن والنبي صلى الله عليه وآله على التمسك بهم والاعتصام بحبل الله وهم حبله المتين وسراجه المنير، (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا)^(٨)، وكذلك قال

عندما يؤمن المرء برسالة السماء التي تدعو إلى السلم والمحبة واحترام الآخر وإعطاء كل ذي حق حقه، فمن الطبيعي أن هنالك ضوابط لا بد من الالتزام بها، وهذه الضوابط بدورها تفرض عليه نمطاً معيناً في تصرفاته، وتقيدته من عدم الانغماس في اللذات غير المشروعة، يقول النبي صلى الله عليه وآله في وصيته: (يا أبا ذر الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر)^(٩).

ولكنه يتذمر من تلك القوانين التي يشعر من خلال تطبيقها وكأنها لجام تحول دونه ودون الحرية التي يراها هو، فسرعان ما يعلن أنه ملحد، ليتخلص من تلك القوانين ويستبيح المحرمات الإلهية والعرفية.

والإلحاد لغةً هو العدول عن الاستقامة والانحراف عنها، ومنه اللحد الذي يحضر في جانب القبر خلاف الضريح الذي يحضر في وسطه^(١٠).

والإلحاد اصطلاحاً: الشرك وعبادة غير الله تعالى.

بعد صراعات وهواجس، يتذوق طعم المحرمات ويشعر بالطمأنينة المؤقتة التي رسمها الشيطان له، كما حصل مع المعري الذي ألحد في وطير من حياته كما يتضح من أشعاره:

ولا تحسب مقال الرسل حقاً

ولكن قول زور سطره

وكان الناس في عيش رغيد

فجاءوا بالمحال فكدره^(١١)

فينقلب إلى كائن يصعب وصفه فلا يصح أن يطلق عليه إنساناً لأنه انفصلت عنه صفات الإنسان الذي يحترم الكون ويحترم

(٤) الفرقان، ٤٤

(٥) السران، ابن إدريس الحلبي، ج ٣، ص ٥٤٠

(٦) النحل، ٤٣

(٧) مجمع البيان في تفسير القرآن، ج ٧، ص ٦٣

(٨) آل عمران، ١٠٣

(١) الوافي، الفيض الكاشاني، ج ٢٦، ص ١٨٨

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي، ج ٤، ص ٣٥٢

(٣) معجم الأدباء، باقوت الحموي، ج ٣، ص ١٧٣

(٩) الغدير، الشيخ الأميني، ج ٢، ص ٣٠١

(١٠) الوافي بالوفيات، الصفدي، ج ٧، ص ٧٣

(١١) إبراهيم ٢٢



وإن الحل يكمن في التبري من الشيطان واتباعه الذين يدعون إلى الإلحاد وترك عبادة الباري سبحانه، ويأخذون تعاليمهم من الماديين والمتكهنين الذين يدعون إلى نكران الخالق ونكران يوم الحساب وياقي المعتقدات الحقّة، وكما يقول المعري أيضا: قال المنجم والطبيب كلاهما لا تبعت الأموات قلت إليكما

سئل عن وجود الله فقال: البعرة تدل على البعير وأثر الأقدام على المسير، أفسماء ذات أبراج وأرض ذات فجاج لا تدلان على اللطيف الخبير؟^(١٣) ودليل آخر من فهم أعلم الناس وهو الإمام المعصوم حيث جاء في دعاء الإمام الحسين عليه السلام المعروف بدعاء يوم عرفة: متى غبت حتى تحتاج إلى دليل يدل عليك،

يستحقه، يقول أمير المؤمنين عليه السلام في مناجاته: «إلهي كفى لي عزا أن أكون لك عبدا وكفى بي فخرا أن تكون لي ربا أنت كما أحب فأجعلني كما تحب»^(١٤). اللهم اجعلنا ممن يفتخرون بانتمائهم لربهم خالق الوجود وواهب الحياة حتى نستحق مرضاته، لينجز لنا ما وعدنا (وَعَدَ اللهُ لَا يُخْلِفُ اللهُ وَعْدَهُ)^(١٥).



إن صح قولكما فلست بخاسر أو صح قولتي فالخسار عليكم^(١٦) عجيب أن يعيش الإنسان في الدنيا ولا يرى جمال وجود الله، ولو أخذنا مثالين، مثال من فهم أبسط الناس وهو إعرابي عندما

ومتى بعدت حتى تكون الأثار هي التي توصل إليك، عميت عين لا تراك عليها رقيقا.^(١٧) لحظات تأمل بسيطة ترجع بالمرء إلى عز طاعة الله التي ترفع العبد إلى مقامه الذي

(١٥) الخصال، الشيخ الصدوق، ص ٤٢٠
(١٦) الروم، ٦

(١٣) بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٣٤
(١٤) بحار الأنوار، ج ٩٥، ص ٢٢٦

(١٦) إحياء علوم الدين، الغزالي، ج ١٢، ص ٢٩





تلوث المحيطات بالبلاستيك

إلى جزيئات بلاستيكية في خمس دوامات شبه استوائية وعدد من المناطق النائية. ويقول ماركوس إريكسن مدير معهد بحوث الدوامات، إن نتائجنا تظهر أن بقع القمامة في وسط الدوامات الخمس شبه الاستوائية ليست هي الأماكن النهائية التي تستقر فيها القمامة البلاستيكية في العالم فالمرحلة النهائية اللاصغيرة من البلاستيك هي التفاعل مع النظم الإيكولوجية للمحيطات برمتها.

<http://www.imn.iq>

من ٢٤ رحلة على مدى ست سنوات من عام ٢٠٠٧-٢٠١٣ في جميع الدوامات شبه الاستوائية الخمسة وسواحل أستراليا وخليج البنغال والبحر المتوسط، طبقاً لما ذكرته وكالة "أنباء الشرق الأوسط"، واستناداً للبيانات التي توافرت قدر معدو الدراسة أن ما لا يقل عن ٥.٢٥ تريليون طن من الجزيئات البلاستيكية تزن بما يقدر بنحو ٢٦٩ ألف طن منتشرة في محيطات العالم حيث تظهر الكتل البلاستيكية الكبيرة على مقربة من السواحل لتتحلل

كشفت علماء البيئة الأمريكيون أن ما يقرب من ٢٦٩ ألف طن من الملوثات البلاستيكية عائمة في محيطات العالم وفقاً لدراسة جديدة، بينما وجد العلماء أن ملوثات الميكروبلاستيك الدقيقة بتركيزات مختلفة في جميع أنحاء المحيطات ما تزال تقديراتها النهائية غير متاحة. ولتقييم أفضل للعدد الكلي للجزيئات البلاستيكية السامة والضارة العائمة في محيطات العالم عكف علماء من ست دول ساهمت في إعداد البيانات التي تم جمعها

الصين تولد طاقة من الميثان

نائب رئيس معهد أبحاث غاز الميثان في شركة لوان، إن المشروع سيساعد في تقليص الانبعاثات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري بمقدار ١.٤ مليون طن سنوياً، قالت الشركة إن المنشأة في إقليم (شانشي) شمالاً قد اكتملت وستبدأ العمل قريباً.

<http://www.alwasatnews.com>

(شينخوا) أن نحو ٩٩٪ من الميثان الذي ينبعث كمنتج ثانوي من التعدين يمكن أن تستخدمه المنشأة، التي ستبلغ قدرتها ٣٠ ميغا وات، طبقاً لما ذكرته وكالة الأنباء الألمانية. ونقلت الوكالة عن (جيا جيان)،

قالت شركة مناجم فحم صينية إنها قامت ببناء أكبر منشأة في العالم لتوليد الطاقة من غاز الميثان الذي ينبعث أثناء عمليات التعدين في مناجم الفحم. وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة



ايان قريشي طفل عبقرى

أصبح طفل بريطاني في الخامسة من عمره أصغر متخصص مؤهل في مجال الكمبيوتر بعد أن نجح في اجتياز اختبار الـ (PCM) لشركة مايكروسوفت العالمية، وقد انتهى الطفل من إنشاء شبكة كمبيوتر داخلية في المنزل الذي يعيش فيه مع أسرته.

يُذكر أن والد "الطفل العبقرى" يعمل مستشاراً في تكنولوجيا المعلومات.

وقال أيان قريشي لـ BBC إن الاختبار كان صعباً للغاية، إلا أنه استمتع بالإجابة على أسئلته، ويأمل في بناء مركز للتكنولوجيا في بريطانيا يوماً ما، يقول عاصم قريشي، والد أيان، إن الاختبار تضمن "أسئلة الاختبارات المتعددة، وأسئلة عن السحب والإسقاط، والهوتسبوت، بالإضافة إلى أسئلة مبنية على سيناريوهات. وأضاف أن "الصعوبة الكبرى هو أن تشرح

هناك مخاوف أثناء تقدم الصبي لاختبار مايكروسوفت من أن سنه قد لا يسمح له بالترشح للاختبار، ولكن والد أيان أخبرهم بأن الصبي سوف يتمكن من خوض الاختبار بمفرده.

تجدر الإشارة إلى أن هذا الاختبار يسعى إلى اجتيازه من يرغب في العمل كصبي تكنولوجيا معلومات.

المصدر: <http://www.bbc.co.uk>

اللغة لطفل في الخامسة من العمر، ولكنه يتعلم بسرعة، وهو يتمتع بذاكرة قوية".

كانت البداية عندما أتاح عاصم قريشي الفرصة أمام طفله الصغير، إيان، للتعرف على الكمبيوتر ومكوناته الصلبة ولوحات التحكم الإلكتروني بالأجهزة القديمة التي لم يعد يستخدمها، إذ سمح له باللعب بها وهو في الثالثة من عمره، ويقضي الطفل ساعتين على الأقل يومياً في تعلم الجديد عن نظم تشغيل ووضع البرامج، وكانت

أعمدة الخلق

كشفت وكالة الفضاء الأمريكية "ناسا" عن صورة جديدة أكثر إبداعاً من أي وقت مضى تسمى بـ "أعمدة الخلق"، قام تليسكوب الفضاء "هابل" بالتقاطها من جديد بتقنية عالية الجودة والدقة.

ووصفت "ناسا" الصورة التي التقطها "هابل" بثلاثة أعمدة عملاقة من الغاز البارد غارقة في ضوء الأشعة فوق البنفسجية الحارقة تتوسط مجموعة من النجوم الضخمة في منطقة سديم النسر "M 16".

والتقط تليسكوب "هابل" أول صورة لهذه المنطقة عام 1995، وصنفت حينها كواحدة من أفضل عشرة صور يلتقطها المرصد الفضائي، وفقاً لما ورد بموقع "سي إن إن".

<http://www.imn.iq>



عدم التدبر

من المؤسف أن كثيرا من المسلمين لم يعطوا القرآن الكريم حقه من العناية والتدبر، مما جعلهم يفقدون عصب الحياة الفعال الذي يرتقون به ويسودون، وقد برروا فعلتهم بما يعتقدون به من مشاكل، ومن ذلك نذكر الآتي:

❖ يعتقد بعض المسلمين أن زمن القرآن قد انتهى، وأنه أدى مفعوله لمدة من الزمن وانتهت مهمته، وإن كان هو كتاب الإسلام ودستوره، إلا أنه مع انتشار الإسلام ووصوله إلى أقاصي الأرض، واعتماد المعمورة بذكر لا إله إلا الله محمد رسول الله، يكون قد حقق هدفه واستنفذت غايته.

❖ يفهم الكثير من المسلمين، أن القرآن كتاب تتلى سورة وآياته لأجل إهداء ثوابها إلى الموتى، وبذلك فقد اهتمامه بالقرآن الكريم وأمات مضامينه، ولم يفكر يوما أنه كتاب حياة تعمر فيه الدارين.

❖ عدم التفاعل مع آيات القرآن بسبب قراءتها على شكل كلمات وجمل مجردة ميتة خالية من نبض الحياة.

أخيرا..

نقول إن الله تعالى جعل القرآن كتابا ميسرا للفهم، فقال عز من قال في محكم الكتاب الكريم: (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ) (١)، وتكررت الآية، لتنبه على ضرورة التأمل والتدبر في حروف وكلمات الكتاب، حتى نتفاعل ونعمل بما نستخرج من مفاهيم ومعان، وكما قال الإمام الصادق (ع): (إن هذا القرآن فيه منار الهدى ومصابيح الدجى فليجل جال بصره ويفتح للضياء نظره، فإن التفكير حياة قلب البصير كما يمضي المستنير في الظلمات بالنور) (٢). جعلنا الله تعالى وإياكم من يقرأ ويتدبر، منه نستمد العون والصلاح، والحمد لله رب العالمين.

التدبر في القرآن

ناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه، ومقدمه ومؤخره، وحلاله وحرامه، وأمثاله، وقال النبي صلى الله عليه وآله: «أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه» (١).

الاعتبار بالقراءة

لا غرو أن كلام الله تعالى هو مرجع الكلام، وإن القرآن هو كتاب الإسلام الأول، به ابتدا تاريخ الدعوة الإسلامية ومنه استمد المسلمون معالم الشريعة وأصول الدين فضلا عن إنه وعد الله تعالى في الأرض، ندفع به الضلال والشك والشبهة. عن أمير المؤمنين (ع) في وصف المتقين: أما الليل فصافون أقدامهم، تالين لأجزاء القرآن، يرتلون ترتيلا، يحزنون به أنفسهم، ويستثيرون به دواء دائلهم. فإذا مروا بآية فيها تشويق ركسوا إليها طمعا، وتطلعت نفوسهم إليها شوقا، وظنوا أنها نصب أعينهم. وإذا مروا بآية فيها تخويف أصغوا إليها مسامح قلوبهم، وظنوا أن زفير جهنم وشهيقها في أصول أذانهم... (٢).

وقد ورد في الأثر أن الإمام الرضا (ع)، كان يختم القرآن كل ثلاثة أيام مرة، وكان يقول (لو أردت أن أختمه في أقرب من ثلاثة لختمت، ولكني ما مررت بآية قط إلا فكرت فيها وفي أي شيء أنزلت وفي أي وقت، فلذلك صرت أختم في كل ثلاثة أيام) (٣).

وهو النظر في أدبار الأمور وتأملها. قال تعالى: (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) (١)، والتدبير في الأمر: أن تنظر إلى ما يؤول إليه عاقبته. وتدبير الأمر: التفكير فيه (٢). وقد نبت الشريعة التفكير في آيات القرآن الكريم، والتأمل فيها والنظر لما تؤول إليه الأمور التي تخبر عنها الآيات القرآنية. فبالإدب يعرف الحكم الشرعي أو الحكمة أو القصة أو الموعظة إلى غير ذلك من الأمور التي تخص تنظيم الحياة بكل مناحيها، وهذا يعني الهداية إلى استخراج الكنوز المكنونة في الكتاب العزيز. وكان الرعيل الأول من الصحابة يأخذون من الرسول (ص) عشر آيات، ولا يأخذون غيرها حتى يعلموا ما في هذه الآيات من العلم والعمل.

روي عن ابن عباس (ع) في قوله تعالى (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا) (٣) قال: الحكمة القرآن. وعنه (٤) في تفسير الآية قال: الحكمة المعرفة بالقرآن

(٤) مستدرك الوسائل، ميرزا حسين النوري الطبرسي، ج ٤ ص ٣٧٢.
(٥) - مستدرك سفينة البحار، الشيخ علي النمازي الشاهرودي، ج ٨ ص ٤٥٧.
(٦) - المصدر السابق.

(٧) - سورة القمر الآيات : ١٧.
(٨) - مدارك العروة، الشيخ علي بنه الاشتهاردي، ج ١٥ ص ٢٧٠.

(١) - سورة محمد، الآية ٢٤.

(٢) - ينظر مجمع البحرين، الشيخ فخر الدين الطريحي، ج ٣ ص ٢٩٩.

(٣) - سورة البقرة، الآية ٢٦٩.

طاعتان وطاعتان

الشيخ نجم عبدالرضا الدراجي



الارتباط ثم يبين جزءاً آخر من عذابهم الأليم (يَوْمَ تَقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ) وهذا التقلب إما أن يكون في لون البشرة فتسود مرة وتحمر أخرى ومعنى آخر للتقلب أن تتقلب الوجوه في النار حتى تصل إلى كل جوانب الوجه كما يفعل بالشواء ويعد هذا التقلب يتحسرون ويندمون ويقولون (يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ) إذ لو أطاعهما لما وصلوا لهذه الحالة من العذاب لكن لماذا لم يوقفوا إلى تلك الطاعة المنجية من ذلك العذاب؟ يأتي جوابهم هم عن ذلك بأنهم استبدلوا تلك الطاعتين بطاعتين غير مأمور بهما بل منهي عنهما (وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبْرَاءَنَا) والسادة هم الحكام والكبار هم إمام كبار السن في المجتمع أو الكبار من ناحية المركز الاجتماعي، وينتج عن هذه الطاعتين مباشرة أضلالاً لتابع لهم عن سبيل الحق (فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا) وتنتهي علاقة الطاعة هذه يوم القيامة إلى أن يدعو المطيع على من أطاعه (رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ) فهم مستحقو عذاب لضلالهم أنفسهم ومستحقو عذاب آخر لإضلالهم الآخرين (وَالْعَنَهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا) وهو الطرد من الرحمة الإلهية بل الزيادة في ذلك وقد رد القرآن الكريم سؤالهم بمضاعفة العذاب (لِكُلِّ ضِعْفٍ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ)^(١)، فالأتباع مستحقون الضعف لأنهم ضلوا أنفسهم وأعانوا المتبوعين على ضلالهم وفي آيات أخرى تتحول علاقة الطاعة إلى براءة أحدهما من الآخر فعندما يرون العذاب (إِذْ تَبَرَأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ)^(٢)، ويتمنى الأتباع الرجوع إلى الدنيا لإعلان البراءة من

(إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ فِيهَا وَلِيًّا وَلَا يُصِيرًا يَوْمَ تَقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ) وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبْرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا)^(١).

من يقرأ القرآن الكريم يرى اهتماماً كبيراً لمسألة العلم ووجوب تحصيله والحث عليه وجعله الهدف من بعثة الأنبياء ﷺ، والهدف من نزول القرآن، ومن ذلك الاهتمام بمصادر المعرفة من حس وتجربة وعقل وأثر تاريخية وفطرة ووحى سماوي، واهتم القرآن أيضاً بموانع المعرفة وهي موضوع في غاية الأهمية لأن معرفتها طريق لإزالتها للوصول إلى الحقائق وهذه الموانع بدورها تنقسم إلى قسمين، داخلية تنبع من شخصية الفرد مثل الهوى والذنوب، وأخرى خارجية مثل الإعلام وأصدقاء السوء ووساوس الشياطين ومن ذلك اتباع أئمة الكفر أو أئمة الضلالة والذي يكون نتيجة ذلك الاتباع استحقاق اللعن (إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ) أَنْ طَرَدَهُمْ وَأَبْعَدَهُمْ عَنْ رَحْمَتِهِ وَفُوقَ ذَلِكَ (وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا) والإعداد التهيئة والسعيير هي النار التي أشعلت فالتهبته وهل هناك خلاص من هذه النار؟ فيأتي الجواب (خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا) وفي تلك الحالة تنقطع الروابط التي كانت في الدنيا بينهم وبين غيرهم من رؤساء وغيرهم (لَا يَجِدُونَ فِيهَا وَلِيًّا وَلَا يُصِيرًا) والولي هو الذي يتولى أمر المولى عليه وهو بمعزل عن الأمر، بخلاف النصير فهو معاون وشريك في أمر من ينصره فلا يجد أي لون من ألوان

الرؤساء (وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَأُ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَأُوا مِنَّا)^(٤)، ومع هذه البراءة لكل يكفر صاحبه ويلعنه (ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ)^(٥)، فالآيات الكريمة وإن كانت تتحدث عن مشهد من مشاهد يوم القيامة إلا أن ذلك لا يمنع من أخذ الدرس والعبرة منه، فعلى العاقل أن يفكر من أي الصنفين هو، هل هو من صنف من أطاع الله والرسول فيكون ناجياً، أم مع الذين تركوا هاتين الطاعتين وإبدلتهما بالطاعة للسادة والكبراء من أئمة الضلال وأتباعهم.

(٤) البقرة/ آية ١١٧.
(٥) العنكبوت/ آية ٢٥.

(٢) الأعراف/ آية ٣٨.
(٣) البقرة/ آية ١١٦.

(١) الأحزاب آية ٦٤- ٦٨



منزلته

لم يختلف فيه اثنان من الرجاليين فكلهم أطبقوا على مدحه والثناء عليه والركون لما رواه، كان رضوان الله عليه ذا منزلة عالية عند الخاصة والعامة ولو نقلنا ما قيل في حقه لخرج هذا الإيجاز من حده، ولكننا سنعتمد في هذه المقالة الموجزة ما قاله الكشي عن بعض أحواله، وما تعرّض له من حكام عصره، ونجملها في نقاط.

في علمه رضوان الله عليه

قال أبو عمرو: قال محمد بن مسعود: حدثني علي بن الحسن قال: ابن أبي عمير أفقه من يونس وأصلح وأفضل^(١).

ويونس هو يونس بن عبد الرحمن، قال عبد العزيز بن المهدي وكيل الإمام الرضا عليه السلام وخاصته فقال: إني سألته أي الإمام الرضا أفضل؟ فقال: إني لا أقدر على لقائك في كل وقت، فعمن أخذ معالم ديني؟ فقال: خذ عن يونس بن عبد الرحمن^(٢). من هنا يتبين عظمة هذه الشخصية فإن لم تكن راجحة فهي متكافئة، وأيضا جاء في ترجمة هشام ابن الحكم، أنه سئل أن يناظر هشام بن سالم فيما اختلفوا فيه، فرضي هشام بن سالم أن يتكلم عند محمد بن أبي عمير، وفي هذا دلالة على سمو مقامه العلمي^(٣).

وعن علي بن محمد القتيبي قال: قال أبو محمد الفضل بن شاذان سألت أبي رضي الله عنه، محمد بن أبي عمير فقال له: إنك قد لقيت مشايخ العامة فكيف لم تسمع منهم؟ فقال: قد سمعت منهم، غير أني رأيت كثيرا من أصحابنا قد سمعوا علم العامة وعلم الخاصة، فاختلط عليهم حتى كانوا يروون حديث العامة عن الخاصة وحديث الخاصة عن العامة، فكرهت أن يختلط علي، فتركت ذلك وأقبلت على هذا^(٤).

روى عنه أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى الأشعري كتب مائة رجل من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام روى عن الإمام أبي الحسن الكاظم عليه السلام وقد كناه الإمام بأبي أحمد، وأدرك أيام الإمام أبي الحسن الرضا وأيام الإمام أبي جعفر الجواد عليه السلام.

- (٥) - اختيار معرفة الرجال ج ٢ ص ٨٥٤
- (٦) - رجال النجاشي ص ٤٤٧
- (٧) - معجم رجال الحديث ج ١٥ ص ٢٩٥
- (٨) - اختيار معرفة الرجال ج ٢ ص ٨٥٥

«أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمِ الْبِئْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ»^(١)

ترد هذه الآية على فهم خاطئ يظن بعض البسطاء وهو أن الإيمان بالله وحده كاف لدخول الجنة وإن لم يتحملوا المصاعب والشدائد فالآية تصرّح بأن هناك سنة إلهية دائمة في هذه الحياة الدنيا وهي أن المؤمن ينبغي عليه أن يعد نفسه لمواجهة المشاق والتحديات على طريق الإيمان، وتخبرهم أنهم ليسوا بدعا من الأمم والأقوام التي آمنت بل كانت هذه السنة جارية في من كانوا من قبلهم مستهيم البأساء والضراء سواء كان هذا الماس في النفس أو الأهل والولد أو المال أو في جميعها، ولكن لا يفهم منه أن المؤمن يترك وحده في ساحة المواجهة بل المد الإلهي مستمر دائم معه كما أخبرنا بذلك ذيل الآية فإن الرسول والقادة وكل مؤمن عارف يستمطرون الرحمة الإلهية والمد منه جل وعلا في الصمود والنصر والخلاص، وهم يعلمون أن إرادة الله تبارك وتعالى حتمت أن ينتصر الخط الحق قال تعالى شأنه: «كَتَبَ اللَّهُ لأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ»^(٢) والغلبة والنصر المعهود في أدبيات الإسلام هو تحقيق الهدف لا الغلبة المادية بأن يسحق أحد أحدا، يكون النصر بالوصول إلى الهدف سواء قتل المؤمن بالله أم لا، والنصر عهد معهود من الله جل وعلا قال في قرآنه العظيم: «وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ - إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ وَإِن جُنَدُنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ»^(٣) ومن شواهد المنتصرين كان العالم الناسك السورع (محمد بن أبي عمير زياد بن عيسى أبو أحمد الأزدي البغدادي بيع السابري)^(٤)، الذي طالته سياط العباسيين ونال من بطشهم ما نال وحبس في سجونهم سنوات متعددة، إلا أن صبره غلب بطشهم وهدفه تحقق وخاب مقصدهم.

(١) - سورة البقرة ٢١٤.

(٢) - سورة المجادلة ٢١.

(٣) - سورة الصافات ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣.

(٤) - السابري من الثياب الرقاق وفي المثل عرّض سابري بقوله من يعرض عليه الشيء عرّضا لا يبلغ فيه لأن السابري من أجود الثياب يزغّب فيه بأذني عرّض ... والسابري ضرب من التمر يقال أجود تمر الكوفة النزيسيان والسابري، (لسان العرب).



السجود

ورد في الخبر عن النبي ﷺ: (أقرب ما يكون العبد إلى ربه إذا سجد)، وذلك لأن المؤمن الحقيقي يتجه في سجوده بقلبه وعواطفه نحو الله ويناجيه بانقطاع وإخلاص، والسجود قرب خاص منه جل وعلا شأن يتحصل بالتذلل والتواضع له وقد عبر عنه الإمام الصادق ﷺ أنه منتهى العبادة فقد ورد عنه ﷺ: (السجود منتهى العبادة من بني آدم)، وكان ﷺ يحث عليه قال الصادق ﷺ: لما سأله سعيد بن يسار: ادعو الله وأنا راكع وساجد؟ فقال ﷺ: نعم ادع وأنت ساجد فإن أقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد، ادع الله عز وجل لدنياك وآخرتك.

فكان هذا دأبهم ﷺ ودأب أتباعهم، وقد روى المجلسي عن الكتاب العتيق بطريق عن عدي بن حاتم الطائي قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ فوجدته قائما يصلي متغيرا لونه فلم أر مصليا بعد رسول الله ﷺ أتم ركوعا ولا سجودا منه، فسعيت نحوه فلما سمع بحسي أشار بيده فوقف حتى صلى ركعتين أوجزهما وأكملهما ثم سلم ثم سجد سجدة أطالها فقلت في نفسي: نام والله. فرفع رأسه ثم قال: لا إله إلا الله حقا حقا، لا إله إلا الله إيمانا وتصديقا، لا إله إلا الله تعبدًا ورقًا، يا معز المؤمنين بسلطانه، يا مندل الجبارين بعظمته...

وجاء في ترجمة علي بن مهزيار الأهوازي: كان علي بن مهزيار من أهل هندوان قرية من قرى فارس ثم سكن الأهواز فأقام بها، كان إذا طلعت الشمس سجد فكان لا يرفع رأسه حتى يدعو لألف من إخوانه بمثل ما دعا لنفسه، وكان على جبهته سجادة مثل ركية البعير^(١).

(١) - منتهى المقال في أحوال الرجال للمازندراني ج ٥ ص ٧٥.

في عبادته

قال: وجدت في كتاب أبي عبد الله الشاذاني بخطه، سمعت أبا محمد الفضل بن شاذان، يقول: دخلت العراق فرأيت واحدا يعاتب صاحبه، ويقول له: أنت رجل عليك عيال وتحتاج أن تكتسب عليهم، وما آمن أن تذهب عينك لطول سجودك، فلما أكثر عليه، قال: أكثرت علي ويحك، لو ذهبت عين أحد من السجود لذهبت عين ابن أبي عمير، ما ظنك برجل سجد سجدة الشكر بعد صلاة الفجر فما رفع رأسه إلا عند زوال الشمس.

وسمعه يقول: أخذ يوما شيخي بيدي وذهب بي إلى ابن أبي عمير، فصعدنا إليه في غرفة وحوله مشايخ له يعظّمونه ويجلونه، فقلت لأبي: من هذا؟ قال: هذا ابن أبي عمير، قلت: الرجل الصالح العابد؟ قال: نعم.

معذب في الله

قال: وجدت بخط أبي عبد الله الشاذاني، سمعت أبا محمد الفضل بن شاذان، يقول: سعي بمحمد بن أبي عمير واسم أبي عمير زياد إلى السلطان: أنه يعرف أسامي عامة الشيعة بالعراق، فأمره السلطان أن يسميهم، فامتنع، فجرد وعلق بين العقارين^(١) وضرب مائة سوط.

قال الفضل: فسمعت ابن أبي عمير يقول: لما ضربت قبلغ الضرب مائة سوط أبلغ الضرب الأثم إلي، فكنت أن أسمى، فسمعت نداء محمد بن يونس بن عبد الرحمن يقول: يا محمد بن أبي عمير أذكر موقفك بين يدي الله تعالى، فتقويت بقوله فصبرت ولم أخبر، والحمد لله، قال الفضل: فأضربه في هذا الشأن أكثر من مائة ألف درهم.

وسمعه يقول: ضرب ابن أبي عمير مائة خشبة وعشرين خشبة أيام هارون، تولى ضربه السندي بن شاهك على التشيع وحبس، فأدى مائة وأحد وعشرين ألفا حتى خلى عنه، فقلت: وكان متمولا؟ قال: نعم كان رب خمسمائة ألف درهم^(١٠).

سعيدة ومنة أختا محمد بن أبي عمير

عدّهما الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ﷺ، وكانت سعيدة أخت ابن أبي عمير تعد أيضا من أصحاب الإمام الكاظم ﷺ، قال الشيخ محمد تقي المجلسي عنها: وكانت من أهل الفضل والعلم^(١١)، وكانت إحدى أخواته قد أخفت كتب ابن أبي عمير في أيام استتاره من السلطة فبقيت مدة أربع سنين فهلكت الكتب.

وفاته

توفي هذا العالم المحدث الجليل في سنة ٢١٧ هـ.

(٩) - الصحيح عقابين، جمع عقاب، والعقابان: خشبتان يُشْبِخُ الرَّجُلُ بينهما للجد، وشبحت الرجل إذا مدته كالمصلوب.

(١٠) - المصدر نفسه.

(١١) - روضة المتقين ج ٨ ص ٢٣٩.

الموت

الشيخ طه حافظ العبيدي

الرؤيا الأولى

يتقدم الإمام للصلاة على الميت، فيؤم الجماعة وأمامه الجنازة التي قُدمَ بها أهلها لغرض الصلاة عليها وزيارتها الإمامين عليهما السلام قبل دفنها، وبعد المناداة للصلاة، يكبر الإمام التكبيرة الأولى

– لا إله إلا الله)، ثم يوضع النعش في رواق الصحن الشريف، ويجتمع الناس للصلاة، كان ذلك صباح أحد الأيام وأنا قاصد لزيارة الإمامين الهمامين موسى ابن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام.

صمت وسكون يسود على جماعة، الوجوه واجمة، والنفوس واجلة، بعضهم مندهش وآخر سائل متعجب، تحمل نعشاً على عاتقها، يضم أباً أو أمّاً، أخاً أو زوجاً، قريباً أو بعيداً، صديقاً أو حبيباً، قوياً أو ضعيفاً، غنياً أو فقيراً، لا علم لي، ثم ينادي المنادي (لا إله إلا الله

رؤيا



ويشعر بقراءة كلمة الشهادة - أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله -، ثم تتوالى التكبيرات حتى يصل إلى التكبير الرابعة، فيقول إمام الجماعة: (اللهم إن هذا المسجى قدامنا عبدك، وقد قبضت روحه إليك، وقد احتاج إلى رحمتك وأنت غني عن عذابه، اللهم ولا تعلم من ظاهره إلا خيرا، وأنت أعلم بسريره، اللهم إن كان محسنا فزد في إحسانه، وإن كان مسينا فتجاوز عن سيئاته).

الرؤيا الثانية

إن المحمول على الأكتاف، قد قدم الدنيا يوم ولادته، وبالموت غادرها، وعاش ما بين دخول الدنيا والمغادرة، مدة من الزمن، طالت أم قصرت، لا يهم، المهم أنه غادرها، والأهم من ذلك، كيف قضى هذه المدة، أي شكر أم في كفر؟، أكان عبداً أم حراً؟، أكان من العاملين أم من العاطلين؟، أهو في فرحة الانتقال أم تعاسة اللقاء؟، تساؤلات تدور في مخيلتي، لدي أجوبة غير يقينية، أجيب نفسي بأجوبة اعتمادها الظن، لكنني متيقن أن الميت يحتاج إلى رحمة الله تعالى، ومحتاج إلى من يدعو له، فقد انقطع عمله، وبدأ حسابه، ونظر في رصيده، ويعود السؤال يراودني مرة تلو الأخرى، أيكفي ما عنده من الرصيد للنجاة؟، أم أهلكته الموبقات!!!

الرؤيا الثالثة

لحظة تأمل عميق في النظر إلى المحمول على الأكتاف، ثم الرجوع إلى النفس، فتقرر أنها لا بد أن تمر بنفس الحدث، وإن كل نفس ذائقة الموت، وإنه مفارق الدنيا حتف أنفه، ويأتيني يوم أحمل فيه كهذا

المحمول (كل ابن أنثى وإن طالت سلامته يوماً على آلة الحدباء محمول)، ثم أعود وأسأل نفسي، ماذا قدمت لمثل هذا اليوم؟ أمتهياً أنا لنزول أول منازل الآخرة؟ هل فكرت في ظلمة القبر ووحشته؟ هل تهيأت لسؤال منكر ونكير؟ هل عندي من الرصيد ما ينجيني من عذاب القبر؟ هل يكفي عملي حتى ينطلق لساني؟ وكم (هل) تراحمت في ذهني وخاصري؟ ولا أعرف الجواب الشافي لجميع أسئلتني، إلا إنني رجوت الله تعالى أن يرحمني، وتسعني مغفرته، وهو الجواد الكريم.

الرؤيا الرابعة

ينصرف الناس عن الميت بعد الدفن، فينزل الدار التي منها يبعث يوم النشور، وهذا أول منازل الآخرة، انقطع العمل، وبدأ الحساب وحياة جديدة، ويتحول لحد قبره إلى روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفرة النار، إما نعيم أو جحيم، إما في روح وريحان أو سموم وحميم.

فهذه هي الحياة التي تنتظرنا ونسير إليها، كل يوم يمضي نقترّب خطوة منها، وفي النهاية نسكن داراً جهلناها، وقد نكون غير مؤهلين لنيل رياضها.

اليوم وأنا أتأمل هذا المحمول، وضعت نفسي مكانه، وحاولت أن أتصور حاله وأعكسه على حالي، فماذا وجدت؟ وجدت نفسي مقصراً، وأول تقصيري غفلتي وانشغالي، وتمسكي بالذي ينقطع ولا ينفعني، وعدم اهتمامي بالذي ينفع ولا ينقطع، حتى مضت السنون، وأبيض الرأس واللحي، وذهب نصف البصر، وقل معه السمع وانحنى الظهر، وكثر أنيني والزفر.

الرؤيا الخامسة

ماذا علي أن أعمل في قادم الأيام وما

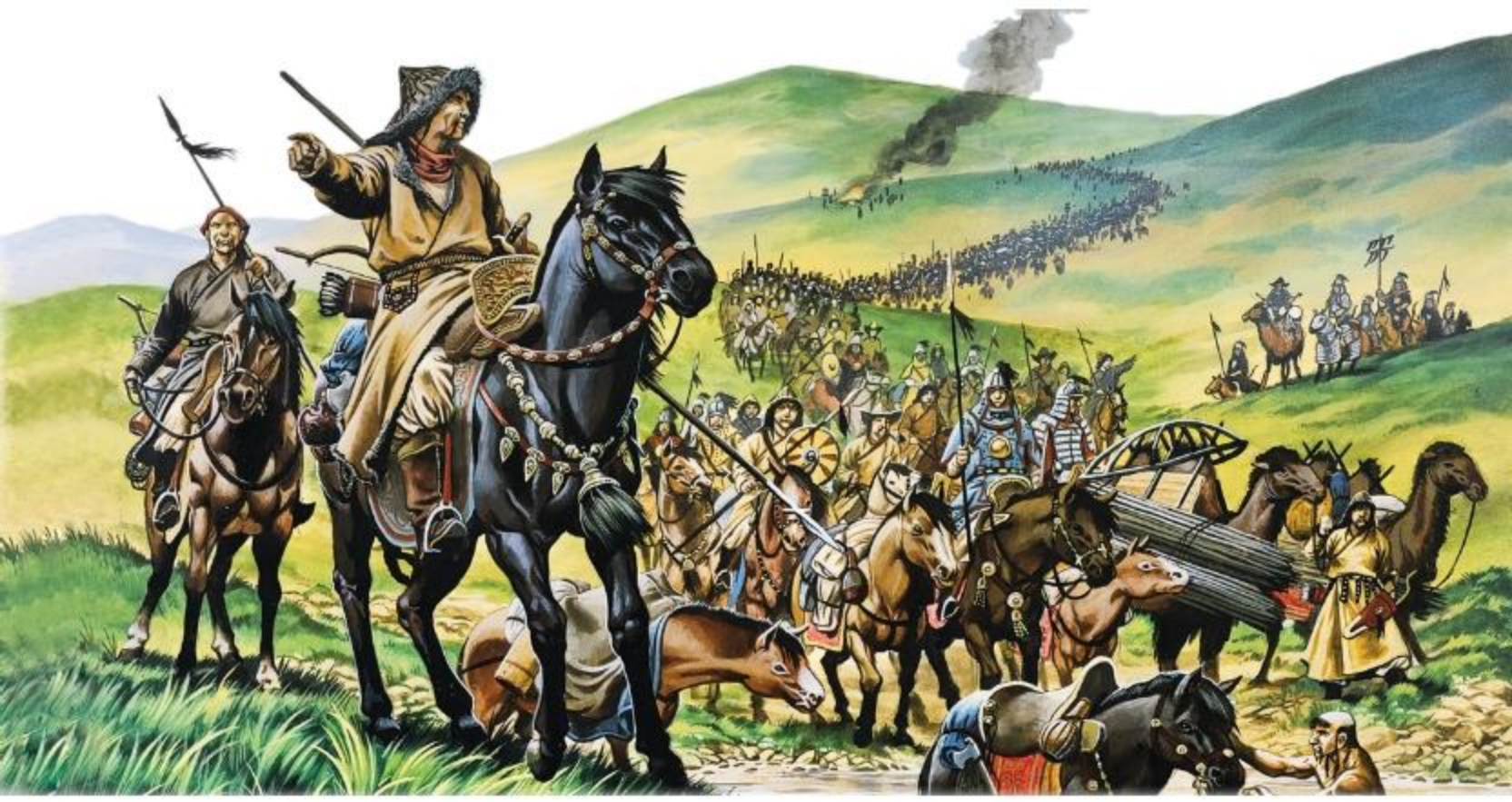
بقي من عمري؟ أهتم وأراقب جميع أعمالتي؟، في حركاتي وسكناتي؟، في نومي وسهادي؟، في جلوسي وقيامتي؟، في سكوتي وكلامي؟، في... في... علي أن أعمل بجد لمرضاة ربي، وليكن بدني في تعب، أفعل الصالح أينما صادفتني، أتزود من التقوى بإخلاص، وأهرب من الفاحش حيث يلقاني، أتواضع واترك الكبرياء، ثابت الإيمان بلا رياء، أكن صادقاً غير كذاب، صابراً عند النوائب والأحزان..

أبدأ ببناء بيتي الدائم، وأهدم تمسكي بالزائل، وأبحث عن رفيق لطول الطريق، واستنجد يوم الحسرة والضيق، واتقي به حر الحريق، وأسعى للضوء بجنان ونعيم، وانتظر رحمة الكريم، رب غفور رحيم، فإنه بما في الصدور عليم.

ولعلي أكون مؤمناً فيرفق بي يوم موتي، فإن رسول الله ﷺ (يقول وهو ينظر إلى ملك الموت ﷻ عند رأس رجل من الأنصار: يا ملك الموت ارفق بصاحبي فإنه مؤمن، فقال ملك الموت ﷻ: طب نفساً وقر عيناً واعلم أنني بكل مؤمن رفيق واعلم يا محمد أنني لأقبض روح بن آدم فإذا صرخ صارخ من أهله قمت في الدار ومعني روحه فقلت ما هذا الصارخ والله ما ظلمناه ولا سبقنا أجله ولا استعجلنا قدره وما لنا في قبضه من ذنب فإن ترضوا بما صنع الله تؤجروا وإن تحزنوا وتسخطوا تؤثموا وتؤزروا ما لكم عندنا من عتبي وإن لنا عندك بعد عودة وعودة فالحنن...^(١)

(١) - المعجم الكبير، الطبراني، ت: ٣٦٠، تحقيق: تحقيق وتخريج: حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢، ١٩٨٤م، الناشر: دار إحياء التراث العربي، ج٢ ص٢٢١.





استيلاء المغول على بغداد - ج ٢

رسالة كتبها الشيخ نصير الدين الطوسي
تحقيق: الشيخ قاسم كاظم الخفاجي

إن هذه مكيدة أراد بها الوزير قتل أعواننا ونهب أموالنا فإذا جاء بالأموال إلى ظاهر البلد ننقض عليها برمتنا ونستنقذها لتكون ذخرا ليوم شدتنا^(١)، فتمى الخبر إلى الخليفة واضطر إلى إبدال الكثير بالقليل والوافر بالنزر^(٢)، فاعتاظ السلطان لذلك،

= على بغداد صبرا، أنبأنا الظهير الكازروني قال: فقتل صبرا الخليفة، وسمى جماعة منهم [ممن قتلوا] مجاهد الدين أيك الدويدار الصغير زوج بنت بدر الدين صاحب الموصل... وأمير الحاج...، والملك سليمان شاه ابن ترجم وله ثمانون سنة...، وحمل رأسه ورأس أمير الحاج والدويدار فنصبوا بالموصل. (تأريخ الإسلام للذهبي ج ٤٨ ص ٢٨١ - ٢٨٢).

(٥) - وقد سجل هذه الحقيقة ابن العبري أيضا في كتابه (مختصر تاريخ الدول ص ٢٦٩).

(٦) - ومنه يظهر ضعف الحاكم العباسي وعجزه، وفساد قيادات الدولة، وقد صور هذا الفساد الشاعر مجد الدين النشاب الإربلي المتوفى (٦٥٦هـ) حيث قال:

يا سائلي ولمحض الحق يرتاد
أصخ فعندي نشدان وإنشاد
اسمع فعندي روايات تحقها

دراية وأحاديث وإسناد
إلى أن يقول: إن فتية فكوا في الدين وانتهكوا
حماء جهلا برأي فيه إفساد=

الرياش على البغال المسرجة والخيال الملجمة ويقدمها هدية للسلطان^(١) وينجو بهذه الوسطة مما يوشك أن يحدث في ملكه من التدمير والهوان، فقبل الخليفة ما أشار الوزير إليه، وأمر بتسجيل ما يلزم انتقاؤه من الأشياء وعين لإيصالها نضرا من أركان دولته لعرض المعذرة عند تقديم الهدية فاجتمع أحد الأمراء المدعو (الدوات دار^(٢)) الصغير^(٣) مع عدة من صحبه، وقال لهم:

(٢) - هولوكو.

(٣) - قال السيد محسن الأمين في معناها: الدويدار من أصحاب الوظائف الكبيرة في الدولة العباسية وهي كلمة فارسية مركبة فيما أحسب من ديدن وهو الإسراع في المشي ودار بمعنى صاحب ويدل كلام المقرئ في الخطط إن هذه الرتبة كانت في دولة المماليك في مصر إلا أنه سماه الدوادار، ورتبته الدوادارية وهو تحريف بسبب كثرة الاستعمال. قال المقرئ في: ومن عادة الدولة أن يكون بها من أمرانها من يقال له الدوادار وموضوعه لتبليغ الرسائل عن السلطان وإبلاغ عامة الأمور وتقديم القصص إلى السلطان والمشاورة على من يحضر إلى الباب وتقديم البريد انتهى فهو شبيه بوزير البلاط في هذا العصر. (أعيان الشيعة ج 2 ص 279).

(٤) - هو مجاهد الدين التويزدار: الملك، مقدم جيوش العراق وقت غلبة العدو [المغول]=

علمنا من الحلقة الأولى أن أصل الخلاف - ظاهراً - هو أن هولوكو طلب معونة الجيش العباسي وعدم استجابة الحاكم العباسي المستعصم له، وكان هذا سبب حنق هولوكو على المستعصم وتهديده.

قال العلامة (نصير الدين الطوسي) رحمه الله:

فارتأى الخليفة أن يستشير وزيره - العلقمي^(١) - فأشار عليه هذا أن يحمل ما في دار الخلافة من فاخر الأثاث وزخرف

(١) - هو (ابن العلقمي) الوزير أبو طالب مؤيد الدين محمد بن محمد بن علي العلقمي البغدادي الشيعي، كان وزير المستعصم آخر خلفاء بني العباس وكان كاتباً خبيراً بتدبير الملك ناصحاً لأصحابه، وكان إمامي المذهب صحيح الاعتقاد رفيع الهمة محباً للعلماء والزهاد كثير المبار ولأجله صنف ابن أبي الحديد شرح النهج في عشرين مجلداً والوسع العلويات، توفي في ٢ جمادى الآخرة سنة ٦٥٦هـ (الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي ج ١ ص ٣٦٢) وقال الصفدي ابن العلقمي... وزير المستعصم ولي الوزارة أربع عشرة سنة فأظهر الرفض قليلاً وكان وزيراً كافيًا خبيراً بتدبير الملك ولم يزل ناصحاً لأستاده. (الواقفي بالوفيات ج ١ ص ١٥١).





الرياضة عبر العصور..

السوريين لأول أسطورة عرفها التاريخ وهي أسطورة الطوفان والتي يعتقد بأنها كتبت في القرن الخامس والعشرين قبل الميلاد^(١) وبين كتابة الإغريق والرومان للإنيادة والأوديسة والإلياذة لتوصلنا الى حقيقة موضوعية وهي أن سكان العراق الأقدمين قد عرفوا أدب الأساطير قبل الإغريق بأكثر من ألف عام وقبل الرومان بألف وخمسمائة عام.

ولم نقصد في الطرح المسبق التحدث بشكل مباشر عن الأدب، ولكن أردنا إثبات أقدمية حضارة وادي الرافدين، وأنها الأولى قبل باقي الحضارات.

ويعد أن أثبتنا ما سبق، فإن العراقيين القدماء لم يغفلوا عن أهمية الرياضة، فقد مارسوا الرياضة الضرورية التي كانوا يحتاجونها في حياتهم مثل السباحة التي

(١) كتاب صموئيل كريمر (من الواح سومر) ترجمة طه باقر ص ٢٥١، ٣٥٠

الاختلاف الحاصل بين المؤرخين حول أقدم الحضارات، فمنهم من يقول بأن الحضارة الفرعونية هي أولى الحضارات وقال غيرهم بأن الحضارة اليونانية، وقد أثبت المؤرخ العراقي (طه باقر) من الناحية الأدبية من خلال مسرحية كلكامش والتي قال بأنها كانت قبل المسرحيات اليونانية - حسب ما ذكر لي أستاذي في مادة التاريخ أيام دراستي- وعندما ألف الدكتور فائق الحكيم كتابه تاريخ المسرح، ذكر في الباب الأول حضارة وادي الرافدين في الصفحة الخامسة من الكتاب ويعدها ذكر حضارة وادي النيل، يقول المؤلف في هذا الصدد: (ولم يقتصر الكشف الأثري على العلوم الصرفة وحسب، بل تعداه إلى العثور على كنوز أدبية فريدة دلت على رقي الإنسان العراقي القديم واهتماماته الفكرية بشتى صنوف الثقافة وملحمة كلكامش)، ويضيف كذلك: وإذا أخذنا بنظر الاعتبار الفارق الزمني في كتابة

جسم الإنسان حاله حال أي آلة تحتاج إلى الحركة المنظمة، لغرض إدامة مفاصلها التي إذا ما تركت فإنها تصاب بالعطل أو تفقد بعض خواصها وقدراتها، كما أن الحياة المتعبة تتطلب عملاً مضمياً لتوفير ما يحتاجه الإنسان من متطلبات الحياة المتزايدة يوماً بعد يوم، وهذا العمل الدؤوب لا يكون إلا إذا كان بدن الإنسان محصناً تحصيناً كافياً للقيام بتلك المهام الصعبة، كما أن الطعام والشراب والنوم ليس كافياً في إدامة الجسم، بل يصبح وبالإضافة على الإنسان من خلال تراخي العضلات وتكوّن بعض الأمراض التي تكون بعضها مستعصية، وبالتالي لا يوجد حلاً غير ممارسة الرياضة، ولم تغفل البشرية عن معرفة الرياضة منذ أقدم العصور، فقد اهتم الناس ومنذ الحضارات مثل حضارة وادي الرافدين التي تعد أقدم الحضارات البشرية التي عرفت على وجه الأرض رغم

تقيهم خطر الغرق، وكذلك الرياضة التي تعينهم في الدفاع عن أنفسهم وممتلكاتهم لكثرة الحروب في تلك الحقب الغابرة، فقد مارسوا رياضة الرمي بالرمح والمبارزة وركوب الخيل والملاكمة والركل بالإقدام ورياضة اللياقة البدنية ورفع الأثقال لتأهيل الأبطال والمقاتلين، وقد دخلت الرياضة عندهم في التدريبات العسكرية.

ولم تكن حضارة وادي النيل بعيدة عن ممارسة الرياضة، فقد توسعت إلى أكثر من ذلك، فقد مارس المصريون القدامى رياضة التجديف بسبب وفرة المياه التي تحدهم من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الشرق البحر الأحمر فضلاً عن نهر النيل، إضافة إلى ممارستهم الكرة الساحلية والرياضة الفكرية، ثم تعاقبت الحضارات الأخرى مثل اليونانية والرومانية ولم تختلف عن باقي الحضارات من خلال المبارزة والفروسية، ومن الجدير بالذكر إن اليونانيين اتخذوا من الرياضة المناظر البشعة، فقد كانوا يجبرون الأسرى بالمبارزة حتى الموت، وعندما جاء السيد المسيح عليه السلام بدأت السلطات بالقاء القبض على كل من تلبس بأتباع السيد المسيح وأجباره على مصارعة احد الأبطال أو مصارعة حيوان مفترس في حلبة مغلقة أمام أعين المتفرجين.

وعندما جاء الإسلام في الجزيرة العربية ونزلت الرسالة السمحاء على نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم اهتم الإسلام بالرياضة وحث على تعلم الرياضة منذ الصغر، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (علموا أولادكم السباحة والرمية)^(١) وعن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنه رخص في السبق بين الخيل وسابق بينها، وجعل في ذلك أواقي من فضة، وقال: لا سبق إلا في ثلاث: في حافر أو خف أو نصل^(٢)، يعني بالحافر الخيل، والخف الإبل، والنصل نصل السهم، يعني رمي النبل.

وفي قصة لطيفة ذكرها السيد علي بن طاووس في كتاب أمان الأخطار: نقلا عن كتاب الإمامة عن محمد بن جرير الطبري الإمامي، بإسناده إلى الصادق (عليه السلام) وذكر دخوله مع أبيه - يعني الإمام الباقر - (عليه السلام) على هشام في الشام، إلى أن قال: فدخلنا وإذا قد قعد على سرير الملك، وجنده وخاصته وقوف على أرجلهم، سباطان متسلحان، وقد نصب الغرض حذاه وأشياخ قومه يرمون، فلما دخلنا وأبى أمامي وأنا خلفه، فنادى أبي وقال: يا

محمد ارم مع أشياخ قومك الغرض، فقال له (أبي): إني قد كبرت عن الرمي، فإن رأيت أن تعفيثني، فقال: وحق من أعزنا بدينه ونبيه محمد (صلى الله عليه وآله)، لا أعفيثك، ثم أوما إلى شيخ من بني أمية أن أعطه قوسك، فتناول أبي عند ذلك قوس الشيخ، ثم تناول منه سهماً فوضعه في كبد القوس، ثم انتزع ورمى وسط الغرض فنصب فيه، ثم رمى فيه الثانية فشق فوق سهمه إلى نصله، ثم تابع الرمي حتى شق تسعة أسهم بعضها في جوف بعض، وهشام يضطرب في مجلسه، فلم يتمالك إلى أن قال: أجدت يا أبا جعفر، وأنت أرمى العرب والعجم.^(٣)

فلم يهمل الإسلام الرياضة التي تخدم الدين والبدن بل حث عليها وعلى ممارستها لما لها من أهمية في صناعة أبدان تُسخر في مرضات الله والدفاع عن حرمت الإسلام والأوطان.

(٢) الكافي، ج ٦، ص ٤٧.

(٣) مسند الإمام علي، ج ٤، ص ٣٠٩ -

مستدرك الوسائل، ج ٨، ص ٢٧٢

(٤) مستدرك الوسائل، ج ١٤، ص ٧٨



التفكير الناقد..



التفكير الناقد هو المحاولة المستمرة لاختبار الحقائق والآراء في ضوء الأدلة التي تستند إليها. أننا دوماً في هذه الحياة نقابل أو نقرأ أو نسمع أو نشاهد من يحاول إقناعنا بتصديق أفكار ما أو بعدم تصديقها أو بعمل شيء ما أو بالتوقف عن عمل شيء ما، نتعامل مع هذه الرسائل إما بالإهمال دون التمحيص فيها أو الاستجابة لها أو بالرفض بعد استيعابها، ما عليك إلا أن تجيب على هذه الأسئلة لمعرفة مهارتك في التفكير الناقد.

أشعر بالراحة عندما أوضح أخطاء أو هفوات لبعض الخبراء أو المشهورين.

أ-لا، ب-أحياناً، ج-نعم
أ-لا، ب-أحياناً، ج-نعم

يمكن أن أنتقد دون أن أشعر أن هذا عمل غير جيد.

أ-لا، ب-أحياناً، ج-نعم
أ-لا، ب-أحياناً، ج-نعم

أنا على علم بما تحدثه اعتقاداتي الداخلية من أثر مسبق عند حكمي على الأشياء.

أ-لا، ب-أحياناً، ج-نعم

أتأمل كثيراً في حجج الآخرين وأحاول التعرف على الأسباب التي يقدمونها.

أ-لا، ب-أحياناً، ج-نعم

أستطيع المحافظة على التركيز بشكل جيد عند الاستماع أو القراءة.

أ-لا، ب-أحياناً، ج-نعم

أعرف معنى كلمة "الحجة" في مهارة التفكير الناقد.

أ-لا، ب-أحياناً، ج-نعم

أعرف بالضبط الكلمات الدلالية في الحجج المقدمة.

أ-لا، ب-أحياناً، ج-نعم

وتطبيقها في حياتك بشكل مستمر. التفكير الناقد هو الاستخدام الأمثل للإستراتيجيات والمهارات المعرفية التي من شأنها أن توصلنا إلى النتائج المرغوبة، فالتفكير حتى يكون ناقداً ينبغي أن يكون ذا غرض وهدف، وهذا الأمر يستخدم في حل المشكلات أو الوصول إلى الاستنتاجات بعد حساب كافة الاحتمالات.

وتشير الدراسات إلى وجود علاقة بين القدرة على اكتساب مهارات التعليم الناقد وبعض سمات الشخصية كالانفتاح العقلي والمرونة والاستقلالية في اتخاذ القرار وتقدير الذات المرتفع والثقة في النفس، ولكي يكون الفرد ناقداً فإن ذلك يتطلب منه نبذ الأحكام المسبقة، كما يستلزم ذلك قدراً من الشك التأملي تجاه الافتراضات القائمة، وقدرة على اكتشاف التحيز والتحامل وتحديد مصداقية مصدر المعلومات والتعرف على المغالطات، ومهاره في التمييز بين الفرضيات والتعميمات وبين الحقائق والادعاءات.

٢- أما إذا كان مجموع نقاطك هو (٢٥) فما فوق فهنيئاً لك ف لديك مهارة التفكير الناقد، إن القدرة على التفكير الناقد تساعد الأفراد على مناقشة المسلمات، والقيم التي تعودوا عليها على أنها أحكام ثابتة ومطلقة. أنها مهارة تساعد الأفراد على اتخاذ القرار أمام الخيارات المتعددة التي تواجه الفرد نتيجة للتغير العلمي والتكنولوجي والاجتماعي المتسارع.

• تجعل من الأفراد مواطنين قادرين على التكييف مع المؤثرات والمشكلات التي يتعرض لها المجتمع من حولهم، وقادرين على إيجاد واقتراح الحلول المناسبة.

• تجعل الأفراد أكثر قدرة على نقد التصرفات والقرارات السياسية أي يصبح لهم دروا فاعلا في مجتمعهم.

المصدر: <http://www.maharty.com>

من السهل جداً أن أقوم بفصل الأفكار الرئيسية عن غيرها.

أ-لا، ب-أحياناً، ج-نعم

أنا جيد في التعرف على المهارات المضللة في الإقناع سواء كانت من كاتب أو متحدث.

أ-لا، ب-أحياناً، ج-نعم

أستطيع استنتاج الأفكار الخفية التي لم يذكرها الكاتب.

أ-لا، ب-أحياناً، ج-نعم

يمكنني تقييم الأدلة بشكل جيد والتي يريد الكاتب أو المتحدث أن يثبت بها موقفه.

أ-لا، ب-أحياناً، ج-نعم

أنتبه جيداً للتفاصيل.

أ-لا، ب-أحياناً، ج-نعم

يمكن أن أقارن بشكل عادل بين وجهات النظر المختلفة.

أ-لا، ب-أحياناً، ج-نعم

إذا لم أكن متأكداً من شيء ما فسوف أبحث لمعرفة المزيد.

أ-لا، ب-أحياناً، ج-نعم

النتيجة..

احسب نقطة واحدة لكل إجابة (أ) ونقطتان لكل إجابة (ب) وثلاث نقاط لكل إجابة (ج).

١- إذا كان مجموع نقاطك (٢٤) فما دون فهذا يعني أنك قد تتردد في اتخاذ القرارات أو تنقصك الثقة لإبداء رأيك حتى في مسائل هامة وكل هذا بسبب عدم وجود مهارة التفكير الناقد لديك. أنت بحاجة ملحة للتعرف على مهارات التفكير الناقد



التوفيق



التوفيق: هو تهيئة الأسباب نحو الفعل، والأسباب بعضها بيد العبد وبعضها ليس كذلك. وما بيد العبد ينتهي إلى الله سبحانه وتعالى منعاً وإعطاءً، كما في قوله عز وجل: ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾ والتوفيق للطاعة هو اجتماع أسباب الفعل كلها، والتوفيق لترك المعصية هو فقدان بعض الأسباب، فإن كان بيد العبد فهو الانقياد فيهما وإلا فهو اللطف من الله تعالى، وعدم التوفيق والخذلان في الطاعة وترك المعصية على عكس ذلك^(١).

وكما هو معروف إن أعمال العباد جميعاً تخضع للمراقبة والشهود، وما من فعل يفعله العبد وهو في سن التكليف أو قول إلا يسأل عنه العبد في الحياة الأخرى، وفق ما قدم من أعمال، يثاب أم يعاقب، يفوز أم يخسر، يحترم أم يحتقر، يعز أم يذل، يسعد أم يشقى قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾^(٢) فلا شيء يهمل من أعمال العباد إلا ما شاء الله، فقال تعالى: ﴿هَذَا كِتَابُنَا يُنطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٣).

(١) التوحيد، الشيخ الصدوق، هامش ص ٢٤٣.

(٢) سورة الزلزلة: الآيتين ٨ و٧.

(٣) سورة الجاثية: الآية ٢٩.

هذا بالنسبة لأفعال العباد، أما الأقوال فقال تعالى: ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾^(٤)، وبالتالي ما من فعل أو عمل صغير أو كبير إلا أحصى، ويأتي العبد يوم القيامة ويبيده كتاب فيه جميع ما اكتسب في حياته واقترف، قال تعالى: ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا﴾^(٥)، ويشهد الإنسان على ذلك بدهشة وتعجب حين يعرض هذا الكتاب عند الحساب، قال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهذا الْكِتَابِ لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا﴾^(٦)، والمهم الفائز هو من يدخل الجنة، والخاسر هو من يدخل النار.

الفعل من التوفيق

إذا أراد الله تعالى بعبد خيراً وفقه للعمل الصالح الذي فيه صلاح للنفس وصلاح للآخرين، فيهيئ الله عز وجل الأسباب المناسبة للفعل الصالح حتى ينجز ذلك العمل، وهذا التوفيق قد يعطى من الله تعالى مباشرة، وأحياناً يعطى للعبد بعد الطلب من العبد وذلك بالدعاء والتوسل فيمنح العبد ذلك التوفيق الذي ينجز به العمل الصالح ومن ثم التقرب إلى الله تعالى، مثلاً أن هناك فرداً محتاجاً إلى مساعدة مادية أو معنوية، ولا يجد من يتكفله لإنجاز طلبته، وهناك شخص يدعُ الله تعالى أن يوفقه لمساعدة المحتاجين، مادياً أو معنوياً، فهين الله تعالى لهذا العبد السبل الكفيلة التي توصله للمحتاج فيقدم المساعدة المطلوبة ترضاً إلى الله تعالى، فيقدم مساعدته دون مَنَّة أو طلب أجور على ذلك الفعل.

وكذلك ما يطلبه العبد من التوفيق والعون من الله تعالى في إنجاز فريضة من الفرائض التي فرضتها الشريعة المقدسة على العباد، أو يطلب العبد من الله تعالى التوفيق في تسديده في جميع أعماله، وهو مؤمن إن التوفيق لا يأتي إلا من الله تعالى، وهذا حال الأنبياء والمرسلين والأئمة المعصومين (صلوات الله عليهم أجمعين)،

(٤) سورة ق: الآية ١٨.

(٥) سورة الإسراء: الآية ١٣.

(٦) سورة الكهف: الآية ٤٩.

فبعد التوكل يطلب التوفيق من الله عز وجل، قال تعالى: ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾^(٧)، وهم يعلمون لا ينفع الاجتهاد بلا توفيق، والله هو المسدد للصواب، قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: (من أمده التوفيق أحسن العمل)^(٨)، وقال عليه السلام: (لا ينفع اجتهاد بغير توفيق)^(٩).

ترك الفعل من التوفيق

من التوفيق أيضاً ترك العبد الأفعال والأعمال الطالحة التي تؤدي إلى المفسدة والبطلان، فأحياناً كثيرة يمر العبد بحالات تدفعه فيها الأهواء إلى ارتكاب المعاصي، وقبل التلبس في المعصية ينصرف عنها تاركاً لفعالها، هذا التارك أيضاً من الله تعالى حيث يهيئ له الموانع لترك الفعل وركوب الفاحشة أو المعصية فيوفقه لذلك.

سلب التوفيق

يصاحب الجهل عدم التوفيق ولذا يقع الجاهل في المعصية غالباً، أو يترك العمل الصالح لعدم توفقه، ويسلب العبد أحياناً لفعل الطاعات، فمثلاً إن فلاناً من الناس لم يؤد الصلاة المفروضة في أول وقتها، أو لم يؤد أي نفل من الأعمال، أو لم يزر معصوماً، أو لم يزر مريضاً، أو ...أو...، كل هذه الأعمال قد سلب صاحبها التوفيق، فحرم نعمة الطاعة والتقرب إلى الله تعالى ورضاه، وعندها يجب على الفرد التأمل والنظر في مضررات يومياته التي سلبته التوفيق.

اللهم وفقنا لمراضيك، وهين لنا سبل طاعتك وعبوديتك، ولا تسلبنا التوفيق، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

(٧) سورة هود: الآية ٨٨.

(٨) عيون الحكم والمواعظ، علي بن محمد اللبثي

الواسطي ص ٤٤٩.

(٩) ميزان الحكمة، محمد الريشهري،

ج ٤ ص ٣٦٠٤.



فلبان قهوة

عصر الفلنتاين أيها السادة

افرحوا إنه (الفلنتاين) ها قد أتى ألبسوا القاني وابتهجوا
إنه (الفلنتاين) ... واعلنوا أيام العشق بيننا إنه الفلنتاين.

في بلدي نحن نحتمل به خلافاً عن كل العالم، ففرحنا بهذا
اليوم دموع ونحيب، أما الملابس فصحيح إنها حمراء بالأحمر
القاني، ولكنها صبغت بالدماء لا بالأصباغ، نعم العشق
موجود بيننا (بين الأبرياء والوحوش) فهم لا يستطيعون أن
ينسوننا أو يشوهوا العشق القديم بيننا، فقد وصل إلى درجة
تفجير الأبرياء وهو في وسطهم، هل يوجد أحد يملك مثل
هذا العشق.

إنه زمن الأفيون أيها المحترمون فأفريقوا من ضجعتكم أيها
النائمون.

رجال يقفون على سواتر الموت ينامون وهم واقفون، يأكلون
طعامهم وقد خلط بطعم البارود والتراب. كل هذا ونحن لا
زلنا نعد العدة ليوم (الفلنتاين).

لو كان في الجبين قطرات ماء من حياء الأجداد لناشدتكم
بحقها قبل أن تسقط ولكن لمن أوجه كلامي لأصنام لا تعرف
طعم الماء أو رسمه.

هنيئاً لكم بفلنتاينكم وهنيئاً له بكم.

ولكن اعلموا حتى هذا الفلنتاين لا يتشرف أن تنتسبوا له
لأنكم لا تعيشون كالبشر بل أحجار نحتت بشكل إنسان.

لله دركم أيها المهجرون ولكن لا تخشون، فقد قيض الله لكم
رجالا يحملون في جيوبهم تراب وطنهم وبعض فتات للخبز
قد عجن بأيدي أمهاتهم الصابرات.

فصبراً صبراً نساءنا، أطفالنا، اهلنا .. فإن النصر آتٍ.. إن شاء
الله تعالى.



تحت شعار



باب من أبواب الجنة
فتحه الله لخاصة أوليائه

الجهاد

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المهرجان السنوي الرابع للشعر العربي

خاص بالذكرى المئوية لانطلاق حركة الجهاد من الكاظمية المقدسة
وفتوى سماحة السيد السيستاني دام ظلّه الوارف

يوم الجمعة ١٢ - رجب الأصب - ١٤٣٦هـ / الموافق ١ - أيار - ٢٠١٥م
تسلم القصائد المشاركة في موعد أقصاه / ٥ - نيسان - ٢٠١٥م

إلى البريد الإلكتروني

fourthpoetry@gmail.com



الألفية لوفاة

بمناسبة الذكرى

عَلَّمَ الْعِلْمَ

المرتضاب

اللابيد

ت ٤٣٦ هـ

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

لمؤتمر السنوي العلمي الدولي السادس

The Sixth Annual International
Scientific Conference

تحت شعار..

العلماء باقون ما بقي الدهر

للمدة من ٤-٥ رجب ١٤٣٦ هـ الموافق ٢٣-٢٤/٤/٢٠١٥ م

ترسل البحوث إلى البريد الإلكتروني j.conf6@gmail.com

٠٧٨٠٤١٦٨٣١٥